البحث الثالث عشر:

بَرنَامِجٌ فِي نُصُوصِ الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ قَائِمٌ عَلَى عِلْمِ لُغَةِ النَّصِ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الحِسِ النَّقدِيِّ وَالقِيَمِ الخُلقِيَّةِ لمعلمِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبلَ الخِدْمَةِ.

إعداد:

د. خميس عبد الهادي هدية عطية الدُّرُوقِيّ.

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية بكلية التربية جامعة المنيا – جمهورية مصر العربية.

بَرنَامجٌ فِي نُصُوصِ الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ قَائِمٌ عَلَى عِلْمِ لُغَةِ النَّصِ لِتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الحِسِّ النَّقْدِيِّ وَالقِيَمِ الخُلقيَّةِ لمعلمِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبلَ الخِدْمَةِ.

د. خميس عبد الهادي هدية عطية الدُّرُوقِيّ.

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية بكلية التربية جامعة المنيا – جمهورية مصر العربية.

• **المستخلص**:

هدفَ البحثُ الحالي قياسَ فاعليةِ برنامجٍ في نُصوصِ الشِّعرِ الجاهليِّ قائمٍ عَلَى عِلْمِ لُغةِ النَّصِ في تنميةِ مهاراتِ الحِسِّ النَّقديِّ والقيَمِ الخلقيَّةِ لمعلمِيَ اللغةِ العربيَّةِ قبلَ الخِدمةِ، ولتحقيقِ أهدافِ البحثِ، فقد اعتمدَ الباحثُ على المنهجِ التَّجريبيِّ القائمِ على التَّصميمِ التَّجريبيِّ الحقيقي، الذي يرتكزُ على التَّعيينِ العشوائيِّ لمجموعتي البحثِ الضَّابطةِ والتَّجريبيَّةِ، ثم تمَّ بناءُ برنامجٍ في تعليمِ نُصوصِ الشعرِ الجاهلي قائمٍ على علمِ لغةِ النص في ضوءِ الأسسِ النَّفسيَّةِ والفلسفيَّةِ والثَّقافيَّةِ واللغويَّةِ، ثُمَّ تمَّ تصنيفه إلى كتابٍ للطالبِ، ودليلٍ لأستاذ مادةِ الأدبِ العربي، كما تمَّ إعدادُ قائمةٍ بمهاراتِ الحِسِّ النَّقديِّ، وقائمةٍ لأبعادِ القِيمِ الخلقيَّةِ التي تحويها نُصوصُ الشِّعرِ الجاهليِّ، وفي ضوءِ القائمتين، تَمَّ إعدادُ اختبارٍ لقياسِ مهاراتِ الحِسِّ النَّقديِّ، ومقياسِ القيمِ الخلقيَّةِ، وتكوَّنت عينةُ البحثِ مِنْ ثمانينَ (٨٠) طالبًا وطالبةً، منهم ثلاثونَ (٣٠) طالبًا وطالبةً، تمَّ تعيينُهم تَعيينًا عَشْوائيًّا للعينةِ الاستطلاعيَّةِ مِنْ طلبةِ الفرقةِ الثَّانيَّةِ تعليمِ لغةٍ عربيةٍ شعبةٍ عامةٍ؛ لأنهم درسوا ثلاثةَ مقرراتٍ دراسيةٍ في الأدبِ الجاهليِّ، وخمسونَ (٥٠) طالبًا وطالبةً (مجموعةُ البحثِ) من الطلابِ المعلمينَ بالفرقةِ الثالثةِ تعليمِ لغةٍ عربيةٍ شعبةٍ عامةٍ، منهم (٢٠) عشرونَ طالبًا وطالبةً للمجموعةِ الضَّابطةِ، و(٣٠) طالبًا وطالبةً للمجموعةِ التَّجريبيةِ، وبعدَ تطبيقِ أدواتِ القياسِ تطبيقًا قبليًّا على مجموعةِ البحثِ، تمَّ تعيينهم تعيينًا عشوائيًّا إلى مجموعتينِ إحداهما ضابطةٌ، والأخرى تجريبيةٌ، درستِ المجموعةُ التجريبيَّةُ نُصوصَ الشعرِ الجاهليِّ في ضوءِ البرنامجِ القائمِ على علمِ لغةِ النَّصِ، في حينِ درستِ المجموعةُ الضَّابطةُ نفسَ النُّصوصِ بالطريقةِ المعتادةِ معَ أستاذِ الأدبِ العربيِّ بالجامعةِ، والتي ترتكزُ في أغلبِها على المحاضرةِ والحوارِ والمناقشةِ، وتَمَّ تطبيقُ القياسِ البعديِّ على المجموعتينِ، ومِنْ ثَمَّ رصدُ النتائجِ، وتحليلِها وتفسيرُها، وقد توصَّلَ البحثُ إلى فاعليةِ استخدامِ البرنامجِ القائمِ على علمِ لغةِ النَّصِ في تعليمِ نصوصِ الشِّعرِ الجاهليِّ في تنميةِ مهاراتِ الحسِّ النَّقديِّ، والقيمِ الخلقيَّةِ، ومِن أهمِّ التَّوصياتِ التي خَرجَ بها البحثُ، الإفادةُ من محتوى البرنامجِ في أثناءِ بناءِ مناهجِ تعليمِ الأدبِ العربيِّ في مراحلِ التعليمِ العامِ، والجامعيِّ، وإعدادُ مُقررٍ إلزاميٍ في مراحلِ التَّعليمِ العامِ عَنِ القيمِ الخلقيَّةِ، وتدريسِه؛ ليرجعَ البَناءُ القيميُ للمُجتمعِ المُسلمِ كَمَا كانَ قَبلَ ذَلِكَ.

الكلماتُ المفتاحية : بَرْنَامَجٌ قَائِمٌ عَلَى عِلْمِ لُغَةِ النَّصِ - مَهَارَاتُ الحِسِّ النَّقدِيِّ – القِيمُ الخُلقيَّةُ.

A Program in Pre-Islamic Poetic Texts Based on Textual Linguistics to Develop pre-service Arabic Language Teachers' Critical Sense Skills and Ethical Values

Dr. Khamis Abdulhadi Hadiya Attia Al-Drouqi

Abstract:

The current research aims to measure the effectiveness of a program in pre-Islamic poetic texts based on textual linguistics to develop pre-service Arabic language teachers' critical sense skills and ethical values. To achieve the research objectives, the researcher adopted an experimental approach based on a true experimental design, which relied on the random assignment

of the control and experimental research groups. Then, a program was designed for teaching pre-Islamic poetic texts based on textual linguistics in the light of psychological, philosophical, cultural, and linguistic foundations. This program was classified into a student's book and a teacher's guide for the Arabic literature. Additionally, a list of critical sense skills and a list of ethical values dimensions contained in pre-Islamic poetic texts were prepared. Based on these two lists, a test for measuring critical sense skills and a scale for ethical values were developed. The research sample consisted of eighty (80) male and female students, including thirty (30) students who were randomly from the general Arabic language department of the second year. These students had studied three courses in pre-Islamic literature. Additionally, there were fifty (50) students (the research group) who were teaching Arabic language in the third year, general department, including twenty (20) students for the control group, and thirty (30) students for the experimental group. After applying the measurement tools as a pretest to the research groups, they were randomly assigned to two groups, one control and one experimental. The experimental group studied the pre-Islamic poetic texts in light of the program based on textual linguistics, while the control group studied the same texts in the regular way with the Arabic literature professor at the university, which mainly consisted of lectures, discussions, and dialogues. The post measurement was then applied to both groups, and the results were observed, analyzed, and interpreted. The research has concluded the effectiveness of using the program in pre-Islamic poetic texts based on textual linguistics in developing critical sense skills and ethical values. One of the most important recommendations of the research is to benefit from the program's content when designing Arabic literature curricula in general and university education. Additionally, it recommends developing a mandatory course at all educational levels on ethical values and teaching it, in order to restore ethical construction to Muslim society as it was before.

Keywords: Program Based on Textual Linguistics, Critical Sense Skills, Ethical Values.

- **أولاً – المقدمة**:

الشعر هو مرآة الإنسان، التي يعبر بها عن أحاسيسه، ومشاعره، وقضاياه، فإذا صدق في إحساسه، فإنه ينتقل من التعبير عن نفسه إلى التعبير عن قضايا أمته، والآخرين من حوله.

ويُعدُّ الشعرُ فنَ العربيَّةِ الأوَّل على امتداد قرون بعيدة لا نستطيع أن نستشرف بداياتها إلا على سبيل الحدس والتخمين، ومازال الشعر فنًا رئيسًا من فنون الأدب العربي (درويش، ١٩٩٧، ٣).

وكان الشاعر في العصر الجاهلي بمثابة القناة الفضائية المُتحركة التي ترصد مفاخر القبيلة، ومآثرها، بل هو القناة الإعلامية التي كانت تذب وتدافع عن شرف وسؤدد العربي، ولما جاء الإسلام كان الشعر الإسلامي الذي يدافع عن الإسلام، ويدل على مكارم الأخلاق ومحاسنها أشد على المخالفين له من وقع السيوف، والسِّهام، والرماح، والنبال.

ولـلأدب مهمـة نابعـة مـن طبيعتـه هـي التـأثير في النـاس، عـن طريـق مـا تحملـه إليهم من قيم موضوعية، وقيم جماليـة (منـدور، ١٩٧٧، ١٢٧). فالشعر يعمل على تهذيب ميول الطلاب وتوجيهها توجيهًا سليمًا، وإقدارهم على الإحساس بالتجربة الشعرية. وهذا ما أكده الشاعر الإنجليزي وردز وورث (Words Worth): بقوله " إن فقدان القدرة على الإحساس بجمال الشعر وتذوقه معناه فقدان المرء حب الطبيعة البشرية، واحترام قدرة الخالق (الجمبلاطي، والتوانسي، ١٩٧١، ٣٢٥)، و(عويس، ١٩٩٥، ٣).

والشعر العربي هو طريقٍ إلى فهم وتدبر كتاب الله تعالى، وبخاصة الشعرُ الجاهلِيُّ منه، الذي يُعدُّ مَدخلا لفهم القرآن الكريم، فهو ديوان العرب، والتَّرجُمان المفصح عمَّا لهم من الأدب، والكتاب الجامع لمفاخرهم، والسيرك النَّاظِمُ لِمَآثِرهم. ودراسة النص الأدبي، وتحليله، وتذوقه، هي الغاية التي يسعى إليها التربويون في مجال تعليم اللغة العربية وآدابها (النَّاقة، ٢٠٠٥، ١٣).

والشعر الجاهلي هو الأصل الذي انبثق منه الشعر العربي في سائر عصوره، وهو الذي أرسى عمود الشعر، وثبت نظام القصيدة، وصاغ المعجم الشعري العربي عامة، ولست أفهم كيف نستطيع أن نحكم على ما في شعر العصور الإسلامية من تطور وتجديد إذا لم نصل من أمر الشعر الجاهلي إلى مفصل نطمئن عنده (الأسد، ١٩٩٦، ٥).

ومن الاتجاهات الحديثة التي اهتمت بتدريس وتعليم الأدب النصوص الأدبية، الاتجاه نحو علم اللُّغة النصي؛ لأنه يتعامل مع بنية النص (شعرًا أو نثرًا) الظاهرية، من ألفاظ، ومفردات، وأفكار، وتعبيرات جميلة، وكذلك بنية النص الباطنية، من دراسةِ العلاقات الحاكمة للألفاظ مع المعاني، وعدم التعبير بظاهر اللفظ، واستخدام المجاز، والاستعارة، والكناية، وما إلى ذلك.

ولقد بدأت إرهاصات علم لغة النص على يد هاريس Harris في بداية النصف الثاني من هذا القرن، وتطورت الدراسات النصية في السبعينات على يد الهولندي فان دايك Van Dijk الذي يعد المؤسس الحقيقي لعلم اللغة النصي، أو نحو النص؛ حتى أصبح نحو النص الذي نشأ في ظل علم النص، أو نظرية النص حقيقة راسخة على يد الأمريكي روبرت دي بو جراند Robert De Beaugrande في الثمانينات من القرن العشرين (عفيفي، ٢٠٠١، ١١).

ويُعَرَّفُ علم اللغة النَّصي بأنَّه : " فرع من فروع علم اللغة يدرس النُّصوص المنطوقة والمكتوبة، ويؤكد على الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص، وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد (Jack,et al, 1987, 292).

ويذكر Nils أن علم اللغة النَّصي يُعنى " بدراسة الأدوات اللغويَّة للتماسك النصي، الشكلي والدلالي، مع أهمية السياق، وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النُّصوص " (Enkvist, Nils, 1987 , 26).

وقد استنبط دي بوجراند ودريسلر سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، واذا كان أحد هذه المعايير غير محقق، فإنَّ النَّص يعدُّ غيرَ اتصالي (بوقرة، ٢٠٠٩، ١٤٢).

وقد ارتأى مصلوح (١٩٩١، ١٥٤) تصنيفًا لتلك المعايير إلى ما يأتي: ما يتصل بالنَّص في ذاته، وهما معيارا (السَّبك، والحبك)، ومَا يتصل بمُستعملي النَّص سواء كانَ المستعمل مُنتجًا أم مُتلقيًّا، وهما معيارا (القصد، والقبول)، وما يتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنَّص، وتلك المعايير هي (الإعلامية، والمقامية، والتناص).

ويؤكد دي بوجراند أن أكثر المعايير اتصالًا بالنص هما السبك والحبك، فالسبك يربط بين العلامات اللغوية، والحبك يسهم في الربط بين تصورات عالم النَّص (أي تشكيلة المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص)، أمَّا التناص ورعاية الموقف فيعتبرهما عَاملين نفسيين على حين تكون الإعلامية بحسب التقدير (جعفري، ٢٠١٤، ١٣).

ولقد قوَّم الدُّرُوقِيُّ (٢٠٢٢) النُّصوص الأدبية بالمرحلة الإعدادية في ضوء المعايير النَّصيَّة السبعة لدى بوجراند كمعيار للحكم على تلك النصوص، وهم (السَّبك - الحبك - القصديَّة – الموقفيَّة - المقبوليَّة - الإعلاميَّة - التناص)، وأوصى بضرورة اختيار النُّصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية التي تتحقق فيها معايير النَّصيَّة، فضلا عن تقديم أنشطة، وأساليب تقويم توظف معايير النَّصيَّة.

وتأتي أهمية تعليم النُّصوص الشَّعريَّة في ضوء علم اللُّغة النَّصي، في أن علم لغة النص يهتم بالعُمق اللغوي والفني الذي يتوافر في النص، فيبحث في المعايير التي يحملها النَّص نفسه، كنسيج لغوي له مقومات بنائية، وهذه يمثلها معيارا السبك والحبك، وكذلك المعايير الخاصة بمُتلقي النص، وميوله وحاجاته، والجوانب النمائية له، وهذه يمثلها مُعيارا القصدية والمقبولية، وكذلك المعايير الخاصة بالسياق اللغوي والثقافي المحيط بالنَّص، وهذه يمثلها المعايير الثلاثة : الإعلامية والمقامية " الموقفية " والتناص.

وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها : الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة، وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل). وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء (الفقي، ٢٠٠٠، ٣٦).

ويركز هذا العلم على النص كبنية كلية، ويسعى إلى تحليل البنى النصية والعلاقات النسقية التي تؤدي إلى تماسك وترابط النصوص وانسجامها، ويقف على ما يجعل من النص نصًا والعناصر التي تحقق للنص نصيته من جوانب متعددة أهمها: الترابط، والتماسك، والإحالة، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص، ما يدفعنا للقول أن نحو النص يشمل نحو الجملة ويتجاوزه إلى تحليل

شبكة العلاقات بين النصوص برمتها في حين يبقى نحو الجملة عاجزًا عن تجاوز الجملة الواحدة (السعدية، ٢٠١٩، ١١٥).

وخلاصة القول إنَّ علم اللُّغة النَّصي يهتم بالنص باعتبارهِ وحدة متكاملة، والاهتمام بدراسة كل ما يجعل النص مُتسقًا ومُنسجمًا ومُترابطًا.

ولقد سعى الباحث إلى بناء برنامج قائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي يرتكز على مجموعة من الأسس النفسية، والفلسفية، والثقافية، أمَّا عن الأسس النفسية فقد استفاد البرنامج من أفكار نظريات النمو المعرفي لجان بياجيه Jean Piaget، و"برونرBruner"، و"جانيه Gagne "، وأهمية الربط بين علم النفس اللغوي (Psychology of Language)؛ وهو فرع مستقل في علم النفس يُدَّرس في عدد من الجامعات الأوروبية والأمريكية، وعلم اللغة النفسي (Psycholinguistics)؛ وهو فرع في اللسانيات الحديثة (الصالح، والبقمي، ٢٠١٨، ٢٥٨٦ – ٢٥٨٧).

وتمثلت الأسس الفلسفية للبرنامج في مراعاة مبدأ الوظيفية في عرض دروس النُّصوص الأدبية من (الأهداف، والمحتوى، والوسائل التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة، وأساليب التَّقويم)، بينما تمثلت الأسس الثقافية في إظهار ثقافتنا العربية الأصيلة العامرة بألفاظ وعبارات احتوتها نصوص الشعر الجاهلي، والتي أظهرت حياة العربي، ومروءته، ونخوته، وكرمه، وحمايته للضعيف، وحسن جواره للناس.

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي ترتكز على علم اللغة النصي، استراتيجيتي القراءة الناقدة، ودوائر الأدب، وتعتمد استراتيجية القراءة الناقدة على مجموعة من الإجراءات التَّدريسية في تعليم النُّصوص الأدبية في ضوء استراتيجية القراءة الناقدة، تمثلت في مرحلة التهيئة الحافزة، ومرحلة عرض النص، ومرحلة قِراءة النص، ومرحلة المناقشة العامة للنص أو القصيدة، ومرحلة الشرح، ومرحلة التذوق البلاغي، ومرحلة التحليل، ومرحلة الاستنباط، ومرحلة التقويم.

أمَّا عن استراتيجية دوائر الأدب فهي من الاستراتيجيات التَّوليفية الحديثة المُستخدمة لتشجيع الطلاب على قراءة النُّصوص الأدبية، ومساعدتهم في الفهم الأعمق للنص الأدبي، وتحليله، وتذوقه، ونقده، ولها عديدٌ من التَّسمِّيات؛ منها: حلقات الأدب، ونوادي الأدب، ونقاشات الأدب بين الأقران (إبراهيم، ٢٠٢١، ١٢٨).

وتعمل تلك الاستراتيجية على تهيئة البيئة الاجتماعية التعاونية للطلاب، والتي تنمي ذائقتهم اللغوية، وتجعلهم يتفاعلون فيما بينهم مع النص لدرجة المعايشة التي قد تولد الإبداع في الحكم على النص المدروس، ومن ثم إنتاج نصوص موازية؛ بشرط أن يساعد المعلم على إيجاد تلك البيئة المرنة المحببة الممتعة لدراسة التراث الأدبي الرَّصين.

وفي دوائر الأدب تجتمع مجموعات الطلاب التَّعاونية؛ لمناقشة القطع الأدبية بعمق، وتوجه المناقشات بشكل أساس إلى عمق النص الأدبي، مع دراسة الأحداث، والشخصيات، وفيها ينهمك الطلاب في التَّفكير، والنَّقد، والتَّأمل في أثناء الحلقة، أو الدائرة الأدبية (الشديفات، ٢٠١٢، ١٦٢).

ومن الدراسات الحديثة التي اهتمت بتوظيف علم لغة النص، وبيان أثره في فهم وتحليل النصوص اللغوية، دراسة محمود (٢٠١٥)، ودراسة سليمان، وبدوي (٢٠١٦)، ودراسة السُّلمي (٢٠١٨)، ودراسة حشيش (٢٠١٨)، ودراسة الأحول (٢٠١٨)، ودراسة أبو طبنجة (٢٠١٨)، ودراسة عطية (٢٠٢١)، ودراسة سالمان (٢٠٢٢)، ودراسة الدُّرُوقِيُّ (٢٠٢٢).

ومن خلال دراسة الشعر العربي، وبخاصة الشعرُ الجاهلِيُّ منه، يتولد لدى المُتلقي حالة من الحس اللغوي العام، وكلما تعمق المتلقي في الحالة الشعورية التي يضعها مُبدع النص أمام المتلقي، فإنه تُنتج لدى المتلقي حالة من الحس النَّقدي، فالحس النقدي فرع من أصل، وهو الحس اللغوي.

والحس اللُّغوي يعني وعي المتعلم باللغة ومهاراتها وقواعدها وعيًّا يمكنه بكل مرونة مُعالجة المشكلات اللغوية، وحسن التطبيق عليها، ومعرفة الأسباب والمبررات التي تجعله يتجنب وضع اللفظ في غير موضعه، أو يضع العلامة الإعرابية في غير مكانها الصحيح، وتجعله قادرًا على التفريق بين الأساليب البلاغية المختلفة، والقضايا الأدبية والإملائية، وكل ما يتعلق بمهارات اللغة وفروعها المختلفة (الزهراني، ٢٠٢١، ٤٠).

ويعدُّ الحس اللُّغوي مُتغيرًا نفسيًّا يرتبط بمهارة المتعلم على فهم الكلمات التي تحمل أكثر من معنى وتحديدها، وكذلك الكلمات التي تحمل المعنى نفسه، وفهم المعاني المختلفة لكل كلمة من خلال سياقاتها المختلفة، كذلك تحديد معانيها المعجمية دون ارتباطها بسياق محدد (Liu ,2006, 11).

وبالتالي نلمح العَلاقة الوطيدة بين الحس اللغوي، والحس النقدي، فلا يتشكل الحس النقدي لدى المتعلمين إلا إذا سبقه الحس اللغوي.

وهناك عدة فروق بين مفهومي الإحساس (Feeling)، والحس (Sense)، فالأول هو الاعتماد على حاسة أو أكثر استجابة للمثيرات التي نحس بها، أمَّا مفهوم الحس، فيقصد به الإدراك والوعي القائمين على ما تمَّ الإحساس به، أو تلك الأداءات الذهنية القائمة بُناءً على الشيء المحس (مازن، ٢٠١٣، ٤٥٩).

ويعرِّف أبو خليل (٢٠١٥، ١٥) الحس اللُّغوي بأنه : " نشاط لغوي يؤديه المتعلم؛ بتحليل بنية النص وفق الجانب الصرفي، والتركيبي، والدلالي، والفروق بين التراكيب اللغوية؛ للحكم على المعنى الظاهر والخفي، وينمى بتبرير الأحكام اللغوية، والموازنة بين الكلمات والجمل، والتحليل اللغوي، ويقاس باختبار الحس اللغوي ".

وتتمثل أهمية تنمية مهارات الحس النَّقدي لدى مُعلمي اللُّغة العربية بكلية التربية قبل الخدمة، في أن الحس النقدي يُربي الذائقة الأدبية عند المتعلمين، ويجعلهم يمتلكون أدوات الحس النَّقدي، كالملاحظة، والاستنتاج، والتحليل، والتذوق، وإصدار الأحكام.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات الحس في اللُّغة العربية، وأثره في فهم النصوص اللغوية، دراسة مصرني (٢٠١٢)، ودراسة عبد القادر (٢٠١٤)، ودراسة أبو خليل (٢٠١٥)، ودراسة طلبة (٢٠١٧)، ودراسة عبد الله، وطلبة (٢٠٢١)، ودراسة عبد الباري (٢٠٢١)، ودراسة قنديل (٢٠٢٢).

وللشعر أهداف تربوية، منها : غرس القيم الخُلُقية في نفوس المتعلمين، وكلما كان الإطار القيمي لمجتمع من المجتمعات يضم مجموعة من القيم الخُلقيَّة الجيدة، فإن مسار الحياة في ذلك المجتمع يرقى، لذا فمن واجب العاملين في الحقل التربوي تقديم الأشعار المشتملة على قيم خلقية تستثير عواطف ومشاعر إنسانية تمتع وجدان الطفل (القرني، ٢٠٠٤، ٥٦).

فالقيم تقي الفرد من الانحراف، وتوجه اختياره في مجالات الحياة كافة، ويعتمد عليها بوصفها أحكامًا قيمية في تقييم سُلوكه وسُلوكيات الآخرين، كما أنها تحفظ على المجتمع تماسكه، وتربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض؛ بما يجعلها تبدو مُتناسقة، وتمثل الإطار المرجعي للنشاط الإنساني، وتعمل على توحيد أفراد الأمة وتماسكهم من خلال الحفاظ على هُويتها وثقافتها (وزه، ٢٠١٧، ٢٢٤).

والمنظومة القيمية لابد أن ترتبط بأسس المُجتمع المُسلم، وتستمد من مصادر الشَّريعة الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية)، لكونها الإطار المرجعي لِكلِّ مُسلم (السُّلميُّ، ٢٠١٩، ٨٤).

والقيم الخُلُقيَّة مُشبعة في الأصل بالقيم الإسلامية، التي مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ حتَّى وإن تنوعت مشاربها؛ أي كانت قيمًا دينية، أو اجتماعية، أو إنسانية، أو جمالية، أو وطنية، وهذه القيم جميعها قيم موجبة، ولا تُوسم القيم بأنها سلبية على الإطلاق، كما أنها تتسم بالثبات، والموضوعية، ويظهر هذا في ممارسات القيمة التي تتغير في درجة ممارستها بين الناس.

والقيم في التصور الإسلامي، مطلقة ثابتة وموضوعية، تناسب كل المجتمعات، وتُلائم كل العصور؛ لأنها تستند أساسًا إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية الصحيحة، فحينما يُأمرُ باتباع قيمة معينة كالصدق، والأمانة، والوفاء بالعهود، والعدل سواء في القرآن، أو في الحديث الشريف على لِسان الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يأتي كلامه وأمره مطلقا عامًا وشاملا، لا يُنظر إلى ذات الشخص المُطبق لتلك القيم، بعكس ما تكون القيم لدى الفلسفة البراجماتية النفعية التي ترى القيم نسبية وليست مطلقة، بل تتغير كما تتغير الثقافات والمجتمعات،

والواجب ألا تتأرجح القيم الخُلُقيَّة من يوم لآخر، وتظل ثابتة بين الناس (مقرب، ٢٠٠٩، ٢٣٩ – ٢٤٤).

ولا يُولد الإنسان مُشبعًا بالقيم، ولكنه يكون لديه استعدادٌ للحسِّ الأخلاقي moral Sense يُمكنُ تنميتُهُ وترجمتُهُ في الواقع إلى سُلوكيات، فالجانبُ السُّلوكيُّ هو الجانب التَّطبيقي للقيمة، فأعلى جانب في القيمة هو السُّلوك القيمي.

والمتتبع للشعر الجاهلي يجد أنه كان يتضمن مجموعة من القيم المُتفقة مع تعاليم الدين الإسلامي، حتى وإن لما يتدين العرب بهذا الدين في ذلك الوقت، فلم يكذب أبو سفيان على هرقل، وهو على الشرك وَقتَئِذٍ، حينما حدَّثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن تلك القيم: الصدق، والكرم، والأمانة، والمروءة، وحسن الجوار، وكذلك القيم الاجتماعية، مثل: الشجاعة، وإجارة الملهوف، والقيم الإنسانية، مثل : الإنصاف، والحلم، والقيم الوطنية، مثل : الانتماء للقبيلة، والدفاع عنها، وردِّ المظالم لأهلها.

ثم إنَّ في الشعر الجاهلي وفرة من القيم الفنية الأصيلة لم يحظ بها كثير من الشعر العربي بعده، ففيه من خصب الشعور، ودقة الحس، وصدق الفن، وصفاء التعبير، وأصالة الطبع، وقوة الحياة ما يجعله أصفى تعبير عن نفس العربي، وأصدق مصدر لدراسة حياته، وحياة قومه من حوله (الأسد، ١٩٩٦، ٦).

ومن الواضح أن الشعر الجاهلي كان يحمل مُثلًا أخلاقية، وقيمًا اجتماعية تغنى بها العرب، وسيطرت على حياتهم من واقع شعرهم الصحيح المعبر بصدق وأمانة عما كان يدور في العصر الجاهلي من أحداث، وما يسودهم من قيم وأخلاق، لكن معيار الحكم لم يكن يركز على الجانب القيمي، وإنما كان ينظر إليه بنظرة فنية خالصة (القرني، ٢٠٠٤، ١٠٢).

والقيم الخُلُقيَّة هي القيم المتعلقة بتكوين السُّلوك الخلقي الفاضل عن الإنسان ليصبح سجية وطبعًا يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع فاضل تسوده المحبة والوئام، ومن أبرز القيم الخلقيَّة : الصدق، والبر، والأمانة، والأخوة، والتعاون، والوفاء، والصبر، والشكر، والحياء، والرحمة (علي، ١٩٩٢، ١٠٠).

ونحن لا نعاني في الحقيقة مشكلةً، أو أزمةً في القيم ذاتها، فلا توجد أزمة قيم كما هو شائع؛ لأنَّ القيم موجودة وثابتة، ولكن تكمن المشكلة في أزمة ممارسات تلك القيم، فالصدق قيمة لا تتغير، ولكن الممارسة الخاصة بقيمة الصدق هي التي تتغير.

ومن الدراسات الأكاديمية التي بحثت في مدى تضمين نصوص الشعر الجاهلي للقيم الأخلاقية، دراسة عبدالله (٢٠٠٨)، ودراسة العبدلي (٢٠١٢)، ودراسة بودالي (٢٠١٢)، ودراسة مصطفى، ومحمد (٢٠١٣)، ودراسة مُغني (٢٠١٦)، ودراسة عبد الرحمان (٢٠٢٠)، ودراسة محجوب (٢٠٢٢).

ولم يقع في حدود علم الباحث دراسة تربوية واحدة سعت في تنمية مهارات الحس النقدي، وأظهرت مدى استنباط القيم الخلقيَّة المتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي، وبالتالي أصبح من الضروري دراسة برنامج قائم على علم لغة النص يكشف عن فاعليته في ذلك المتغيرين التابعين.

- **الإحساس بمشكلة البحث**:

بالرغم من أهمية مهارات الحس النقدي لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة بكلية التربية باعتباره الطريق إلى اكتمال الذائقة الأدبية لديهم، وتذوق القيم الخلقيَّة الكامنة في النُّصوص الشَّعريَّة ، فإنَّ نتائج الدراسات السابقة، والبحوث تكاد تكون منعدمة في هذا الجانب المهم من تعليم وتعلم النصوص الأدبية (شعرًا، أو نثرًا). ومن أجل التثبت من ذلك قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تتبع الأدبيات، والدراسات السَّابقة والبحوث الأكاديمية التي أكدت ضعف معلمي اللغة العربية في امتلاك مهارات الحس النقدي، والحكم على جودة النص، فضلًا عن عدم تذوقهم واستنباطهم للقيم الخُلقيَّة النبيلة الكامنة في نصوص الشعر الجاهلي، مثل دراسة عبد الله (٢٠٠٨)، ودراسة بودالي (٢٠١٢)، ودراسة العبدلي (٢٠١٢)، ودراسة مغني (٢٠١٦).
- الاطلاع على وثيقة المستويات المعيارية لأهداف تعليم النُّصوص الشَّعريَّة بالتعليم قبل الجامعي، إصدار مارس (٢٠٠٩، ٤٤ – ٥٠)، واتضح أنها لم تُراعِ مهارات الحس النقدي المرجوَّة، وأهمية تضمين القيم الخُلقيَّة في النصوص الشعرية.
- تتبع المؤشرات التَّربوية الدَّالة على انخفاض النَّسق القيمي للمُجتمعات العربية والإسلامية وبخاصة بعد ظهور ثورات الربيع العربي، والدعوات المنادية بضرورة تربية النشء على القيم الخلقية المتفقة مع تعاليم وشرائع الإسلام الحنيف؛ باعتبارها النَّسيجَ الذي يَحمي الإنسانَ المسلمَ من وقوعِهِ فِي الانحرافِ والذَّلل.

- **ثانيًا – تحديد مشكلة البحث**:

تمثلت مشكلة البحث في عدم إدراك مُعلمي اللغة العربية قبل الخدمة للقيم الخُلقيَّة الكامنة في نصوص الشعر الجاهلي، فضلًا عن عدم امتلاكهم لمهارات الحس النقدي اللازمة للحكم على تلك النُّصوص الشَّعريَّة .

وللتصدي لهذه المشكلة، سعى هذا البحث للإجابة عن السُّؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج في نصوص الشعر الجاهلي قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الحس النقدي والقيم الخلقيَّة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة؟

ويتفرع من السُّؤال السَّابق الأسئلة الآتية:

- ما الأسس النفسية والفلسفية والتربوية التي يرتكز عليها بناء برنامج قائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة؟

- ما مهارات الحس النقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة؟
- ما أبعاد القيم الخلقيَّة اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة؟
- ما أثر برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الحس النقدي في نصوص الشعر الجاهلي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة؟
- ما أثر برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة؟

• **ثالثًا – أهداف البحث**:

- تحديد الأسس النفسية والفلسفية والثقافية واللغوية التي يرتكز عليها بناء برنامج قائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي لمعلمي اللُّغةِ العَرَبِيَّة قبلَ الخدمَةِ.
- بناء برنامج قائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي لمُعلمي اللُّغةِ العَرَبِيَّة قبلَ الخدمَةِ.
- تحديد مهارات الحس النقدي اللازمة لمُعلمي اللُّغةِ العَرَبِيَّة قبلَ الخدمَةِ.
- تحديد أبعاد القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي اللازمة لمُعلمي اللُّغةِ العَرَبِيَّة قبلَ الخدمَةِ.
- تحديد أثر برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الحس النقدي لدى مُعلمي اللُّغةِ العَرَبِيَّة قبلَ الخدمَةِ.
- تحديد أثر برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية القيم الخُلُقيَّة لدى مُعلمي اللُّغةِ العَرَبِيَّة قبلَ الخدمَةِ.

• **رابعًا – حدود البحث**:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- من حيثُ العينة: قد اختار الباحث عينة عشوائية من معلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبل الخدمة من الطلاب المعلمين بكلية التربية بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية تعليم عام؛ وذلك لأنهم درسوا قدرًا كبيرًا من نصوص الشعر الجاهلي دون غيرهم من طلاب اللغة العربية بشعبة التعليم الابتدائي، حيثُ درسوا في الفرقة الأولى، الفصل الدراسي الأول مقررًا بعنوان " مدخل إلى الأدب العربي (شعر جاهلي) (١) *A115*"، ودرسوا في الفصل الدراسي الثاني مقررًا بعنوان " مدخل إلى الأدب العربي (نثر جاهلي) (٢) *A124* "، ودرسوا في الفرقة الثانية الفصل الدراسي الأول مقررًا بعنوان " الأدب الجاهلي *A213* "، وبذلك يستطيعون تذوق تلك النُّصوص الشَّعريَّة ، وتنمية الذائقة الأدبية لطلابهم في أثناء تدريسهم لهم في مدارس التربية العملية بالتعليم الإعداديِّ والثانويِّ.
- من حيثُ الموضوعات: اقتصر البحث على بعض موضوعات نصوص الشعر الجاهلي التي درسها معلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبل الخدمة في سنوات الدراسة بالكلية، والتي تميزت بإظهار طبيعة الشعر الجاهلي من الوقوف على الأطلال،

وإظهار صفات الحماسة، والفخر، والغزل، والمدح، والتي احتوت على قيم خُلُقية نبيلة، وذلك من خلال الرجوع إلى أحدث توصيفات للثلاث مقررات السابقة، والتي أجرتها كلية التربية – جامعة المنيا في عام ٢٠١٥م.

- من حيثُ استراتيجيات التدريس: تمَّ استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية التي تتفق مع طبيعة البرنامج القائم على علم لغة النص، وتلائِم مُعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، مثل : استخدام استراتيجيتي القراءة الناقدة، ودوائر الأدب.

- **خامساً – مصطلحات البحث**:
- **علم لغة النص**:

عرفه هانيه، وفيهفيجر (١٩٩٩، ٣) بأنه " علم لغة النص Text Linguistics ، أو نحو النص Text grammar فرع معرفي ظهر كاتجاه في البحث اللغوي في النصف الثاني من الستينات في غرب أوروبا؛ بهدف الانتقال من تحليل الجملة إلى تحليل النص".

عرَّفه سليمان (٢٠١٢، ٥٠) بأنهِ " العلم الذي يدرس بنية النص الأدبي دراسةً لغويةً، وتداوليةً، واتصاليةً، ودلاليةً؛ بهدف الكشف عن مظاهر الاتساق والانسجام النصي" .

ويعرفه الباحث في هذه الدراسة بأنَّه " العلم الذي يدرس فهم بنية النص الأدبي، وتحليل مكوناته الظاهرة والباطنة"، بهدف تذوقه، والحكم عليه " .

- **مهارات الحس النقدي**:

يرى (تشاندلر، ٢٠٠٨، ٤٣٩) أنَّ الحس اللُّغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فك شفرات النص : الصرفية، والنحوية، والدلالات المتعددةٍ للنص، والفروق بين التراكيب من خلال السياق، وأنه مرتبط بفهم المعنى اللغوي الظاهر والخفي، والحس اللغوي مرتبط بقدرة المتعلم على فهم مستويات اللغة المختلفة.

ويُقصد بالحس Sense القدرة على إصدار حكم، وانتقاء الطرق الصحيحة للوصول إلى الأهداف معتمداً على السببية في أسرع وقت ممكن؛ بناء على الإدراك، والفهم، والوعي للشيء الذي يكون لدينا حِسٌّ نحوه (مازن، ٢٠١٣، ٤٥٩).

ويعرف الباحث مهارات الحس النَّقدي في هذه الدراسة بأنَّها : " قدرة معلمي اللغة العربية قبل الخدمة على فهم بنية النص الأدبي، وتحليله في ضوء : مهارات تعرف خلفية النص الأدبي، ومهارات فهم المستوى الدلالي في بنية النص، ومهارات فهم المستوى البلاغي للنص، ومهارات فهم المستوى القيمي للنص، ويُقاس باختبار مهارات الحس النقدي المعدِّ لهذا الغرض ".

- **القيم الخُلُقيَّة**:

يُعرِّف هَالستيد، وتَايلور القيم (Halstead, and Taylor,1996, 14) بأنها: " هي المبادئ، والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مُرشِداً

عَامًا للسُّلوك، أو نِقاط تفضيل في صُنع القرار، أو لتقويم المُعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي، والذاتي للأشخاص ".

يعرِّف الشَّافعي (١٩٧٦، ٣٦٩) القيم بأنها : " مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية التي توجد بين النَّاس، ويتفقون عليها، ويتخذون منها موازين يؤدون بها أعمالهم، ويحكمون منها على تصرفاتهم المادية والمعنوية ".

ويعرف الباحث القيم الخُلُقيَّة في هذه الدِّراسة بأنَّها " مجموعة المَعايير الثَّابتة نسبيا، والتي توجه سُلوك الأفراد والمجتمعات، وتحكم تصرفاتهم الماديَّة والمعنويَّة، والتي جاءت في نصوص الشِّعر الجاهلي، والتي تشمل القيم الدينيِّة، والاجتماعية، والإنسانية، والجمالية، والوطنية، وتُقاس بمقياس القيمِ الخلقيَّة المعدِّ لهذا الغرض ".

- **سادسًا- منهج البحث**:

استخدم البحث المنهج التَّجريبي القائم على التَّصميم التجريبي الحقيقي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد تمَّ تطبيق أداتي القياس على مجموعة البحث قبليًّا، ثُمَّ التعيين العشوائي لمجموعة البحث إلى مجموعتين، إحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية درست في ضوء البرنامج القائم على علم لغة النص، ثُمَّ تطبيق أداتي القياس بعديًّا، وتمَّ بعدها مقارنة نتائج المجموعتين في القياس البعدي (رجاء أبو علام، ٢٠١١، ٢١٧). وأن تكون مواد البحث هي أساس المتغير المستقل، ولا علاقة لها بالمتغيرات التَّابعة في أثناء بنائها (زين العابدين خضراوي، ٢٠٢٠، ٧).

- **سابعًا - فروض البحث**:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الحس النقدي في اتجاه القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس النقدي في اتجاه المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس القيم الخلقيَّة وأبعاده في اتجاه القياس البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأبعاد الخمسة لمقياس القيم الخلقيَّة والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة التجريبية.

- **ثامنًا - أدوات البحث، ومادة التعلم**:

- أدوات القياس، وتتمثل في:
  - ✓ استبانة مهارات الحس النقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة (من إعداد الباحث).

- ✓ استبانة القيم الخُلُقيَّة اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة (من إعداد الباحث).
- ✓ اختبار مهارات الحس النقدي اللازم لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة (من إعداد الباحث).
- ✓ مقياس القيم الخُلقيَّة اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة (من إعداد الباحث).

◄◄ مادة التعلم، وتتمثل في:

- ✓ بناء البرنامج القائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة في ضوء الأُسس اللازمة له.

• تاسعًا – خطوات البحث وإجراءاته:

◄◄ إعداد الإطار النَّظري للبحث من خلال: الاطلاع على الأدبيات، وتوصيفات مقررات الأدب الجاهلي الثلاثة لآخر توصيف أجرته الكلية لعام (٢٠١٥) المقررة على الطلاب المعلمين بكلية التربية بالفرقة الثالثة لغة العربية تعليم عام، وتتبع الدراسات السَّابقة والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، ومتغيراتها التي تناولت مجال علم لغة النص، وتنمية القيم الخُلقيَّة والحس النقدي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وكيفية الإفادة من هذه الدراسات في البحث، وإعداد إطاره النَّظري.

◄◄ بناء البرنامج القائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة.

◄◄ إعداد قائمتي مهارات الحس النقدي، وأبعاد القيم الخُلُقيَّة اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة من خلال ما يأتي:

- ✓ تتبع الدراسات السَّابقة، والبحوث ــ العربية والأجنبية ــ التي اهتمت بمهارات الحس النقدي، وأبعاد القيم الخُلقيَّة اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وتحديد الأوزان النسبية لها.
- ✓ تتبع الأدبيات ــ العربية والأجنبية ــ التي اهتمت بمهارات الحس النقدي، وأبعاد القيم الخلقيَّة اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وتحديد الأوزان النسبية لها.
- ✓ الاطلاع على وثيقة المستويات المعيارية لأهداف تعليم النُّصوص الشَّعريَّة بالتعليم قبل الجامعي، إصدار مارس (٢٠٠٩، ٤٤ – ٥٠).
- ✓ إعداد القائمة المبدئية لمهارات الحس النقدي، وكذلك القائمة المبدئية لأبعاد القيم الخُلقيَّة المناسبة للمُعلمين قبل الخدمة، وعرضهما على مجموعة مِنَ المُحكمين، وتحديد الأوزان النسبية لها في ضوء آرائهم.
- ✓ التَّوصل إلى الصُّورة النِّهائية لاستبانتي مهارات الحس النقدي، وأبعاد القيم الخلقيَّة، والتي تحظى بموافقة ٨٠ ٪ فأكثر من آراء المُحكمين دلالة على مناسبتهما، وأهميتهما للمعلمين قبل الخدمة.

- تصميم اختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي اللازمين لمعلمي اللغةِ العربية قبل الخدمة، وعرضهما في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من وضوح تعليماتهما، ومناسبة الاختبار والمقياس لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وصحة البدائل لكل مفردة، وسلامة الصِّياغة اللغوية للمفردات، وللبدائل.
- تطبيق اختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخُلُقيَّة على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثانية لغة العربية تعليم عام؛ للتأكد من بعض الثَّوابت الإحصائية اللازمة لهما؛ وذلك لأنَّ هؤلاء الطلاب قد درسوا ثلاثة مقررات في الأدب الجاهلي قبل ذلك.
- اختيار مجموعة البحث من مُعلمي اللغة العربية قبل الخدمةِ من الطلاب المعلمين بكلية التربية بالفرقة الثالثة لغة العربية تعليم عام؛ لمناسبة هؤلاء الطلاب المعلمين قبل الخدمةِ لطبيعة البحث، وطبيعة أهدافه، وتطبيق القياس القبلي لأداتي البحث تطبيقا قبليًّا؛ للتحقق من التكافؤ بينَ مجموعة البحث، ثُمَّ التعيين العشوائي لمجموعة البحث إلى مجموعتينِ (ضابطة، وأخرى تجريبية)، وذلك بعد تطبيق القياس القبلي.
- تطبيق البرنامج القائم على علم لغة النص في نصوص الشعر الجاهلي على طلاب المجموعةِ التجريبيةِ؛ لتعرف فاعلية البرنامج، وتلقي استجابات الدَّارسينَ على محتوى البرنامج، والتَّعامل مع مقترحاتهم، وتلقي التَّغذية الرَّاجعة مِنْ قِبَلِهم، ثمَّ القيام بمعالجة مقترحاتِهم وتعديلِها؛ للوصول إلى الصُّورةِ النِّهائيَّةِ للبرنامج، فِي حين درست المجموعة الضَّابطة تلك النصوص مع أستاذ المقرر بالمعالجةِ المعتادةِ.
- التَّطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخُلُقيَّة اللازمين لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة تطبيقا بعديًّا؛ لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبية في القياس البعدي، وحجم التأثير.
- اختيار الأساليب الإحصائية المُناسبة، وإجراء المُعالجة الإحصائية اللازمة؛ بهدف استخراج نتائج القياسِ البعدي لمجموعتي البحث لاختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخلقيَّة اللازمين لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة.
- تحليل نتائج البحث، وتفسيرها.
- تقديم التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

• عاشرًا – أهمية البحث :

تحددت أهمية البحث في الآتي:

• الأهمية النظرية :

تقديم خلفية نظرية عن علم لغة النص، وكيفية الإفادة منه في تعليم النُّصوص الشَّعريَّة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، وكذلك تنمية مهارات الحس النقدي اللازمة لهم، واستنباط القيم الخُلُقيَّة المتضمنة في النُّصوص الأدبية.

• **الأهمية التطبيقية**:
والتي تشمل كلًا مِن:

- معلمي اللغة العربية قبل الخدمة:
  - ✓ استخدام معلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبل الخدمة للبرنامج القائم على لُغة النص في تعليم النُّصوص الشَّعريَّة، والإفادة منه في تنفيذ دروس اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المختلفةِ لتلاميذهم في التربية العملية بالمدارس.
  - ✓ تطوير الأداء التدريسي لمعلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبل الخدمة من خلال الاهتمام بتوظيف مهارات الحس النقدي في إثناء الحكم على النصوص الأدبية، وكذلك مُراعاة استنباط القيم الخلقيَّة النابعة من النصوص الأدبية المقدَّمة لدى طلابهم في التربية العملية بالمدارس.
  - ✓ تصميم معلمي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قبل الخدمة لاختبارات اللغة العربية التي تراعي في فرع النصوص الأدبية أهميةِ تطبيق مهارات الحس النقدي على تلك النصوص، واستنتاج القيم الخلقيَّة التي تحويها.
- مخططي مناهج اللغة العربية ومؤلفي الكتب: إفادة مخططي مناهج اللغة العربية؛ وذلك لإعادة النظر فِي صياغة، وتنظيم بعضِ مناهج، وكتب، اللُّغَة العَرَبِيَّة، وتأليف مقرراتها، وتطويرها في ضوء التعليم باستخدام البرنامج القائم على علم لغة النص.
- البحث العلمي: فتح المجال أمام الباحثين لإعداد دراسات تتناول تنفيذ توظيف علم لغة النص في تعليم اللغة العربية.

• الخلفية النظريَّة للبحث:

تضمنت الخلفية النظريَّة للبحث عرضَ ثلاثةِ مَحاورَ رئيسةٍ، المَحورُ الأوَّلُ : توظيف البرنامج القائم على علم لغة النص في تعليم النُّصوص الشَّعريَّة، والمحورُ الثَّانِي : تنمِية مهارات الحِسِّ النَّقديِّ في النُّصوص الشَّعريَّة، والمحورُ الثَّالِثُ – القِيم الخلقيَّة المتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي، ويتأتى ذلك في عرضها بشكل من التفصيل:

• **المحور الأول**: **توظيف البرنامج القائم على علم لغة النص في تعلِّيم النُّصوص الشَّعريَّة** .

تضمنَ هذا المحور عرضَ مفهوم علم لغة النص، وأهميته في تدريس النُّصوص الشَّعريَّة، والأسس النفسية والفلسفية والثقافية واللغويَّة التي ارتكز عليها البرنامج القائم على علم لغة النص، والمعايير النَّصية، واستراتيجيات التدريس الملائمة وفق البرنامج القائم على علم لغة النص في تدريس النصوص، والإجراءات التطبيقية التي تستخدم في تدريس النُّصوص الشَّعريَّة وفق البرنامج القائم على علم لغة النص، ومدى الإفادة من هذا المحور.

[١] **مفهوم علم لغة النَّص وأهميته في تدريس النُّصوص الشَّعريَّة** :

إنَّ علم لغة النص ظهر في منتصف الستينيات، وساد النظر إلى أنَّ أعلى وحدة لغوية وأشدها استقلالا ليست الجملة، بل (النص)، فالتحليل اللغوي توجه بصورة أقوى إلى النص (الكومي، ٢٠١١، ٢٠٨).

ويمكن تحديد مفهوم مصطلح علم اللُّغة النصي على أنه : " هو العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها، وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكننا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها؛ مما يُسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى إليها منتج النص ويشترك فيها متلقيه " (David , 1990, 502).

والحقيقة إنَّ نحو النص إذ يبحث في المعنى الظاهر للنص، فهو يبحث في ترابط الجمل بعضها ببعض، والأثر الظاهر لإعراب الكلمات، وعلاقات التوافق والاختلاف بين الكلمات، والمعنى الخفي للنص، فهو يبحث في عدم التعبير بظاهر اللفظ، واستخدام المجاز، والاستعارة، والكناية.

نحو النص ليس بمنفصل عن نحو الجملة ليتم المقارنة بينهما، بل هو تطور طبيعي للتعامل مع المكونات اللغوية من الأصغر للأكبر (مفرق، ٢٠١٩، ٦٨).

إنَّ مهمة علم النص هو وصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي، وأشكال الاتصال ويوضحها كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي والخارجي (تون أ فان دايك، ٢٠٠١، ١١).

[٢] أهمية علم لغة النص في تدريس النُّصوص الشَّعريَّة :

وتتمثل أهمية علم النص في وصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة، وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المختلفة (فضل، ١٩٩٢، ٢٤٧).

إنَّ نحو النَّص اتجاه معاصر في دراسة النص اللغوي يشمل كثيرًا من الأشياء التي تخلو منها الكلمة، أو الجملة، فهو يتجاوز جميع حدود المعيارية لنحو الجملة Sentence Grammar كما أنه يخرج نفسه من حدود كل عادات القراءة التقليدية، وكذلك من طرق التحليل النحوي المعروفة (عفيفي، ٢٠٠١ ، ٤٣).

ويرى الباحث أن علم لغة النص اتجاه جديد في تعلِّيم وتعلُّم النُّصوص الأَدبيَّة في المجال التربوي؛ لأنه يحوِّل التعامل مع بنية النص الأدبي الظاهريَّة إلى التعامل مع النص الأدبي ظاهريًّا وباطنيًّا من خلال البحث عن العلاقات الحاكمة لمعاني الكلمات والجمل والتراكيب بجوار بعضها البعض في داخل النص سواء كان شعرًا أو نثرًا مِمَّا يكشف لمتلقي النَّص عن المعايير الحاكمة التي تسهم في تماسك النَّص وترابطه.

[٣] أسس البرنامج القائم على علم لغة النص:

أمَّا عن الأسس النفسية، والفلسفية، والثقافية، واللغوية التي ارتكز عليها البرنامج القائم على علم لغة النص، فلقد راعى الباحث عند بناء البرنامج القائم على علم لغة النص توظيف تلك الأسس الأربعة في محتوى دروس البرنامج، وأنشطته، وأساليب تقويمه (انظر : ملحق ٥).

[٤] معايير النَّصيَّة:

ومن تلك الرُّؤى الجديدة في إعداد وبناء وتنفيذ وعرض النُّصوص الأدبية ارتكازها على المعايير النَّصيَّة السبعة لدي بوجراند، ويقصد بها عند روبرت ألان دي بوجراند، ولفجانج أولرخ دريسلر عندما عرضا مفهوم النَّص في كتابهما مقدمة في لغويات النَّص بإنه: « حدث تواصل يلزم لكونه نصًا أن تتوافر له سبعة معايير للنَّصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير، وهي: السبك، والحبك، والقصد، والقبول، والإعلام، والمقامية، والتناص» (De Beaugrande and Dressler, 1981, 14 , 79) ، و(مصلوح، ٢٠١٠، ٢٢٥ – ٢٢٦).

وقد أجمل دي بوجراند خصائص النص في تعريفه حيثُ قال: " إنه حدث تواصلي يلزم لكونه نصًا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير " (فضل، ١٩٩٢، ٢٥٢)، و(بحيري، ١٩٩٧، ١١١)، و(دي بوجراند، ١٩٩٨، ١٠٣ – ١٠٤)، و(هانيه، وفيهفيجر، ١٩٩٩، ١٦٩ – ١٧٢)، و(النجار، ٢٠٠٦، ٢٩٣)، و(مفرق، ٢٠١٩، ٥٧ – ٦١).

١- السَّبـــك cohesion (**الربط النَّحوي**):

يشتمل السبك على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة (النجار، ٢٠٠٦، ٧). ويقصد به الباحث إجرائيًا بأنه : " درجة توافر العناصر النحوية التي تسهم في تماسك النَّص وترابطه، مثل : استعمال العطف، واستخدام الأسماء الموصولة، والاستبدال، والحذف، والإحالة، وبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر ".

وللسبكِ ثلاثة عناصر: السبك النَّحوي: (الإحالة – الاستبدال – الحذف – الربط)، والسبك المعجمي: (التكرار – المصاحبة اللغويَّة - التضام)، والسبك الصَّوتي: (السجع، والجناس، والتصريع، والوزن والقافية).

ويمكن توظيف الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) للسبك كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النصوص تستهدف كيفية استخراج الطلاب المعلمين لعناصر الربط الثلاثة، النحوي (الربط بالإحالة، والإبدال، والحذف، وربط المعطوف بالمعطوف عليه، وربط المستثنى بالمستثنى منه، وربط ظروف الزمان بالكلمات التي تشير إليها) والمعجمي (الربط بالتكرار، والمصاحبة اللغوية، والتضام النَّحوي كالربط بالتقابل أو بالتضاد، أو علاقة الجزء بالكل، أو الجزء بالجزء)، والصوتي (الربط بالسَّجع)، ومراعاة الوزن والقافية).

٢- الحبـــك coherence (**الربط الدلالي**):

يعد الحبك من أهم معايير النصية التي اشترطها اللغويون لوصف النص بالترابط والتماسك، ويقصد به العلاقات المنطقية التصورية التي تجعل النص مُترابطا وإن خلا من الروابط السابق ذكرها في السبك بنوعيه. ويعتمد الحبك

على علاقات داخلية وعناصر مقامية متعالقة يتم بواسطتها فهم النص (النجار، ٢٠٠٦، ٨). وقد ترجم تمام حسان الحبك بالالتحام.

ويقصد الباحث بالحبك إجرائيًا بأنه " مدى توافر العناصر الدلالية التي تسهم في انسجام النص وترابطه، مثل: علاقة السببية، والإجمال والتفصيل، والعموم والخصوص وغيرها ".

ويراعي الحبك كأحد معايير النَّصيَّة البحث عن الحقول الدلالية التي تشتمل عليها النُّصوص الأدبية: من الترادف، أو التضاد، أو الاشتراك اللفظي، وهذا من شأنه أن يزيد النص الأدبي تماسكا وانسجامًا وترابطا.

ويمكن توظيف الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) للحبك كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النصوص تستهدف تحديد الطلاب المعلمين بكلية التربية للعلاقات التي يقيمها النص بين الجمل، والأفكار الرئيسة والفرعية، مثل : علاقات العموم والخصوص، والتقديم والتأخير، والسبب بالنتيجة، والإجمال وبعده التفصيل، وعلاقة الاستثناء، وعلاقة التمثيل أو المقارنة.

٣- **القصدية** Intentionality:

ويعني بها موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومترابط؛ لكي يتم الوصول إلى هدف مرسوم في خطة محددة (النجار، ٢٠٠٦، ٨). ويرد بمصطلحات أخرى مثل: القصدية أو المقصدية، يقول روبرت دي بوجراند عن معيار القصد: " وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة، قصد بها أن تكون نصّا يتمتع بالسبك والحبك "(دي بو جراند، ١٩٩٨، ١٠٣ - ١٠٤).

وَيُقصد بالقصدية كأحد المَعايير النَّصيَّة، أنَّ النَّص بنية لغوية يُقصد بها أن تكون مسبوكة ومحبوكة، بمعنى أن تكون متسقة وَمُنسجمة؛ لتحقيق هدف مُنشئ النَّص ومنتجه القصد من وراء إنتاج النَّص (حشيش، ٢٠١٨، ٩٦ – ٩٧). ويقصد الباحث بالقصدية إجرائيًا بأنها " غرض منتج النص من إنتاج نص متماسك ومترابط ".

ويمكن توظيف الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) للقصدية كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النصوص تستهدف تحديد هدف منتج النص من إنتاج النص، واستنتاج مدى اتساق المفردات، والتعبيرات، والتَّراكيب اللغويَّة، والأساليب مع هدف النَّص وقائله.

٤- **الموقفيَّة** Situationality (**المقامية أو رعاية الموقف**):

وتشتمل على العوامل التي تجعل النَّصَ ذا صلةٍ بموقف حالي، أو بموقف قابل للاسترجاع (النجار، ٢٠٠٦، ٩). ويقصد الباحث بالموقفية إجرائيًا بأنها " مناسبة النص للموقف والظروف المحيطة به. إذن الموقفية يقصد بها : العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يُمكن استرجاعه.

ويمكن توظيف الطلاب المُعلمين (مجموعة البحث) للموقفية كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النُّصوص تستهدف فهم طريقة عرض النص للمفردات، والتعبيرات، والأساليب، والصور الجميلة بما يناسب أقدار المخاطبين (الطلاب) وخصائصهم.

٥- **المقبوليـــَّة** acceptability (**القبول**):

ويقصد بها موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص توفر فيه عناصر السبك والحبك (النجار، ٢٠٠٦، ٩). ويقصد الباحث بالمقبولية إجرائيًّا بأنها " موقف المتلقي من النص، من حيثُ قبوله، أو رفضه ".

ويمكن توظيف الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) للمقبولية كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النصوص تستهدف تحديد درجة قبول المتلقي (معلمي اللغة العربية قبل الخدمة) للمفردات، والأفكار، والأساليب، والصور الجميلة التي تعرضها النُّصوص الشَّعريَّة المقررة.

٦- **الإعلاميـــَّة** Informationality (**الإخباريَّة**):

ويُشار بها إلى ما يحمله النص من المعلومات التي تهم السامع أو القارئ، ويتحقق بها هدف التواصل بين منتج النص ومتلقيه. ولمعيار الإعلامية درجات، حيث يحمل كل نص درجة من الإعلامية يحددها منتجه ومتلقيه معا (النجار، ٢٠٠٦، ٩). ويقصد الباحث بالإعلامية إجرائيًّا بأنها " كلُّ ما يتعلق بالسياق الإخباري للنص " أي ما يحمله النص من معلومات، ومدى توقع المتلقي لتلك المعلومات الواردة فيه، والذي يصنع قناة التواصل بين منتج النص ومُتلقيه ".

ويمكن توظيف الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) للإعلامية كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النصوص تستهدف معرفة درجة توقع المتلقي (الطلاب) للمعلومات الواردة في النص، ويظهر ذلك من خلال وضوح المفردات، والأفكار، والصور الجميلة، وطرح النص للعناصر السابقة بشكل جديد غير مألوف.

٧- **التنـــاص** Intertextuality:

والتناص يتضمن العلاقات بين نص ما، ونصوص أخرى ذات صلة، تم التعرف إليها في خبرات سابقة (أبو غزالة، وحمد، ١٩٩٩، ١١ – ١٢). ويعرِّفه بحيري (١٩٩٧، ١٤٦) بأنه يختص : " بالتعبير عن تبعية النص لنصوص أخرى، أو تداخله معها ". وَيُعني به العَلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة، تم تعرفها بالخبرة السابقة (النجار، ٢٠٠٦، ٩).

ويقصد الباحث بالتناص إجرائيًّا بأنه " العَلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة، تم التعرف إليها بخبرة سابقة، وتأتي من استدعاء منتج النص لنصوصه السابقة التي أنتجها (تناص ذاتي)، واستدعاء منتج النص لنصوص أخرى غير التي أنتجها (تناص خارجي)".

ويمكن توظيف الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) للتناص كأحد معايير النَّصيَّة من خلال تنفيذهم لأنشطة لغوية في درس النصوص تستهدف استنباط الطلاب للتضمينات النَّصيَّة، أو الاقتباسات من نصوص أخرى تتعلق بطبيعة موضوع النص، أو طبيعة أفكاره، مع ملاحظة أن التناص قد يكون باللفظ، وقد يكون بالمعنى.

[٤] استراتيجيات التدريس الملائمة وفق البرنامج القائم على علم لغة النص في تدريس النصوص:

اعتمد الباحث على استراتيجيتي القراءة الناقدة، ودوائر الأدب عند عرض دروس البرنامج القائم على علم لغة النص، وتنفيذه، وتمثل استراتيجية القراءة الناقدة إحدى الاستراتيجيات الناجحة في تعليم النصوص؛ لأنها تدفع الطلاب المعلمين (مجموعة البحث) إلى القراءة الصحيحة المعبرة عن النص، بما يجعلهم يتأملون النص ويتعايشون معه حتى يصلوا لمرحلة الاندماج في مكونات بنية النص.

أمَّا عن استراتيجية دوائر الأدب، فلقد عرَّفه عبد الجواد (٢٠٢١، ٢٨) بأنها : " مجموعات مناقشة، يديرها الطلاب؛ لدراسة النص الأدبي، من خِلال أدائهم عدة أدوار، هي : قائد المناقشة، والنجم الأدبي، والشارح، والرابط، والملخِص، ومثري الكلمات، ومتعقب المشاهد، ومُستكشف الشَّخصيات، والنَّاقد الأدبي، وبعد الانتهاء من دراسة النَّص يعرضونه أمام أقرانهم في الصَّف، ثُمَّ يُعاد تكوين المجموعات مرة أخرى، لدراسة نص جديد.

وأضاف سليمان ويوكسيل (Suleman & Yuksel ,2011, 1295) أنَّ دوائر الأدب : " استراتيجية تدريس يناقش فيها الطلاب النُّصوص الأدبية التي قرئت خِلال فترات زمنية معينة، في مجموعات شُكلت مُسبقا؛ وفقا للنصوص التي اختيرت، وهي مزيج يجمع بين القراءة الفرديَّة، والتَّعاونيَّة ".

وقد ارتأى الباحث عند تطبيق تلك الاستراتيجية أن ينتظم الطلاب المعلمون في مجموعات تعاونية صغيرة تحت إشراف وتوجيه المعلم، ويكون فيما بينهم أدوارٌ مُحددة في أثناء مرحلة القراءة العميقة للنص المقدم لهم، فمنهم القارئ للنص المتقن له، ومنهم العَارض لأفكار النَّص، ومنهم المبيِّن لمعاني المفردات الجديدة، ومنهم الشَّارح للنص بأسلوبه، ومنهم العَارض لأنماط الخيال الأدبي بالنص، وصوره الجميلة، ومنهم المستنتِج للقيم الخُلقية التي يحويها النص، ومنهم الملخِّص للنص بأسلوبه، ومنهم الميقاتي الذي يضبط توقيت أداء كل فرد لدوره في تلك المجموعات الأدبية.

أمَّا عن طريقة تنفيذ تلك الاستراتيجيتين في أثناء تطبيق دروس البرنامج، فإنَّ استراتيجية القراءة الناقدة تتلاحم خطواتها، وتسير جنبًا إلى جنب مع الخطوات الإجرائية للبرنامج القائم على علم لغة النص على اعتبار اتفاق الخطوات الإجرائية بينهما، بينما يظهر استخدام استراتيجية دوائر الأدب عند تنفيذ أنشطة البرنامج.

[٥] الإجراءات التطبيقية التي تستخدم في تدريس النُّصوص الشَّعريَّة وفق البرنامج القائم على علم لغة النص:

ارتكز الباحث عند تطبيق البرنامج القائم على علم لغة النص على مجموعة من الإجراءات التدريسية، والتي تمثلت في أربعة مراحلَ رئيسة، هي : مرحلة التَّهيئة، ومرحلة القِراءة الأوليَّة للنَّص، ومرحلة القراءة العميقة للنص، ومرحلة إعادة بناء النَّص، ومرحلة التقويم، فضلًا عن توظيف استراتيجيتي القراءة الناقدة، وحلقات الأدب عند تنفيذ البرنامج وعرضه، وتقديمه لمجموعة البحث (انظر: ملحق ٤).

[٦] مدى الإفادة من هذا المحور:

أفاد البحث الحالي من المحور الأول ما يأتي :

- تحديد الأسس النفسية، والفلسفية، والثقافية، واللُّغوية التي ارتكز عليها البرنامج القائم على علم لغة النص.
- تحديد الإجراءات التدريسية للبرنامج القائم على علم لغة النص، واستراتيجياته التعليمية عند عرضه وتنفيذه

• المحور الثاني – تنمية مهارات الحس النَّقدِي في النُّصوص الشَّعريَّة .

تضمنَ هذا المحور عرضَ مفهوم الحس النقدي، ومُكونات الحس، وأهمية تنمية الحس النَّقدي للطلاب المعلمين بكلية التربية، ومَهارات الحس النقدي اللازمة للطلاب المعلمين، وأساليب تنمية الحس النَّقدي وطرق قياسه، ومدى الإفادة من هذا المحور.

[١] مَفهوم الحس النَّقدي:

يعرف الباحث مهارات الحس النقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة بكلية التربية إجرائيًّا بأنها : " " قدرة معلمي اللغة العربية قبل الخدمة على فهم بنية النص الأدبي، وتحليله في ضوء : مهارات تعرف خلفية النص الأدبي، ومهارات فهم المستوى الدلالي في بنية النص، ومهارات فهم المستوى البلاغي للنص، ومهارات فهم المستوى القيمي للنص، ويُقاس باختبار مهارات الحس النقدي المعدِّ لهذا الغرض ".

[٢] مُكونات الحس اللغوي:

تتفق دراسة كل من مازن (٢٠١٣، ٤٥٩)، وعبد القادر (٢٠١٤)، وشحاتة (٢٠٢٢، ٨٦٣ – ٨٦٢) على أن مُكونات الحس اللغوي هي:

- الإحساس : هو القدرة على التوصل إلى المعلومات من خلال استخدام إحدى الحواس.
- الانتباه : هو فطنة المتعلم للنص المسموع، أو المكتوب.
- الإدراك : هو رؤية المتعلم الشئ ببصره، ويستوعب المعنى بعقله وفهمه.
- الوعي : هو الحفظ، والفهم، والتفسير، وقبول الشيء، وسلامة إدراكه كما هو.

- حل المشكلات : هي عملية تفكير مركبة يستعين المتعلم فيها بما لديه من معرفة ومعلومات سابقة ومهارات من أجل أداء مهمة عير مألوفة، أو معالجة موقف جديد، أو تحقق هدف لا يوجد حل جاهز لتحقيقه.
- الأداء الذهني : هو تنمية الأداءات المجردة التي تعين على نقل المتعلم من شكل تفكير قائم على السلبية إلى شكل الإيجابية المعتمد على التفاعل، فينتقل إلى مرحلة اتخاذ القرار، والتعامل بمرونة عالية.
- اتخاذ القرار: هو الالتزام بخطوات مدروسة ومحددة، وتستخدم فيه معايير كمية ونوعية للحكم على البدائل التي قد يكون من بينها أكثر من بديل واحد مقبول وقابل للتجريب.

[٣] أهمية تنمية مهارات الحس النِّقدي للطُّلاب المعلمين بكليةِ التَّربيَّة:

تمثلت أهمية تنمية مهارات الحس النَّقدي للطلاب المعلمين بكلية التربية في ضوء النقاط الإجرائية التي حددها الباحث في الآتي:

- تَجعل الطالب المعلم يمتلك أدوات الحس النَّقدي، كالملاحظة، والاستنتاج، والتحليل، والتذوق، وإصدار الأحكام.
- تُربي في الطالب المعلم مهارات الذائقة الأدبية التي ينتج عنها التعايش مع النص، وكأن المتلقي جزء من مكونات النص الأدبي.
- تُساعد الطالب المعلم على الوقوف على خلفية النَّص، وتحديد المُكونات السبعة لأي نص أدبي، والتي تشمل : التعريف بالشاعر، ومُناسبة القصيدة، وتعرف معاني المفردات، والأفكار، وشرح الأبيات، والصُّور الجمالية.
- تَدفع الطالب المعلم دفعًا لتذوق النص الأدبي، واستنتاج صوره الجمالية من تشبيه، واستعارة، وكناية، ومجاز.
- تُسهِّل على الطالب المعلم الوقوف على أنماط الخيال الأدبي بالنص، والحكم على جودتها، أو رداءتها.
- تُيسر على الطالب استنتاج العَلاقات الدلالية للنص الأدبي الحاكمة لعَلاقة الحرُوف بالكلمات، وعَلاقة المفردات بالجُمل وَالتَّراكيب في داخل النص.
- تُنشط أذهان الطلاب المُعلمين في استنباط القيم الخلقيَّة التي يحويها النَّص الأدبي، والتي تجعل للنص قيمة وأثرًا في مُتلقيه.

[٤] مهارات الحس النَّقدي اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية:

يلخص عبد القادر (٢٠١٤، ٥١ – ٥٢) مهارات الحس اللغوي اللازمة لطلاب طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في الآتي : إدراك واكتشاف الأخطاء النحوية واكتشافها، وإدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب، وتذوق المعاني الجميلة في النص، وفهم المعاني، والمفردات، والكلمات، ومعرفة دلالة الكلمات حسب السياق، وحسن إدراك المادة المقروءة والمسموعة، وتطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث، وتطبيق القواعد الإملائية في الكتابة، والإيجاز والدقة في اللغة، واستخدام الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال.

وقد توصل الباحث لمجموعة من مهارات الحس النقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، تمثلت في أربع مهارات رئيسة، هي مهارات تعرف خلفية النص الأدبي، ومهارات فهم المستوى الدلالي في بنية النص، ومهارات فهم المستوى البلاغي للنص، ومهارات فهم المستوى القيمي للنص، وقد انضوى تحت كل مهارة رئيسة خمسة مؤشراتٍ إجرائيةٍ خاصةٍ بهَا (انظر: مُلحق ٢).

[٥] أساليب تنمية الحس النَّقدي وطرق قياسه:

يمكن تنمية الحس اللُّغوي من خلال تحليل النص إلى مستويات فنية، وجمالية، أو تحليليه وفق المستويات اللغوية، مثل: المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، والمستوى البلاغي، مع وضع السياق المتعلق بالنص في الحساب عند إجراء عملية التحليل (الصكر، ١٩٩٨ ، ٦).

ويرى الباحث أنه كلما تعمق الطالب المعلم مع النص المقدم له، وتفاعل وتعايش معه ينتج عنه الوقوف على مفاصِل النَّص الأدبي من خلفيةٍ معرفية، وإدارك للجوانب الدِّلالية والبَلاغية، فضلًا عن استنباطه للقيم الخلقية التي يحويها النص الأدبي، وهذه الحالة التي يجب على معلم النصوص الأبية أن يهيئ طلابه على الاندماج فيها، هي التي تجعل الطلاب يمتلكون مهارات الحس النَّقدي.

[٦] قياس الحس النَّقدي:

إنَّ قياس الحس اللُّغوي يعتمد على تحليل النصوص وفق مستوى الصرف، والتركيب، وتحديد وظيفة التركيب، وفك شفرة النص، من حيث التقديم أو التأخير، أو تحديد مرجع الضمير، أو نوع الصورة البيانية (Mostow, & Others, 2004, 112)، من خلال الاستعانة بأدلة السياق، من خلال النص، أو محاولة تخمين كلمات، استنادًا إلى السياق، أو تحديد الروابط بين الجمل، أو تحديد الجمل ذات البناء اللغوي الخطأ (National ,2012, 250). وهناك مجموعة من الأداءات تستخدم في تقييم الحس اللغوي، مثل: إثارة الأسئلة، تحديد النقاط المهمة في النص، وتحديد مرجع الضمير، وتحديد المعاني التي تتحقق بالزيادة في الكلمة، وتحليل بنية النص (Kamola, 2009, 3).

وَمَا ينطبق على الحسِّ اللُّغوي ينطبقِ على الحس النَّقدي باعتبار أنَّ الحس النَّقدي جزءٌ وفرعٌ من أصلٍ وهو الحس اللغوي، فلقد قام الباحث بإعداد اختبار في مهارات الحس النَّقدي معد في ضوءِ نمطِ الاختيارِ مِنْ مُتعدد (انظر : ملحق ٦) من خلال اختيار بديل واحد من أربعة بدائل، وكلها مرتبطة بمدى امتلاك مجموعة البحث لمهارات الحس النَّقدي، وتطبيقها على النُّصوص الشَّعريَّة في العصر الجاهلي، وهو اختبار عقلي معرفي يقيس مدى امتلاك الطلاب المعلمين لمهارات البحس النَّقدي، والذي أُعِدَّ في ضوء قائمة مهارات الحس النَّقدي فِي صورتها النِّهائيَّة (انظر : ملحق ٢).

[٧] **مدى الإفادة من هذا المحور**:

أفاد البحث الحالي من المحور الثاني ما يأتي:

- تحديد مهارات الحس النَّقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، والتي جاءت في أربع مهاراتٍ رئيسةٍ، وانضوى تحت كل مهارة من المهارات الأربع، خمسة مُؤشراتٍ إجرائيَّةٍ.
- تحديد الأساليب المستخدمة في قياس مهارات الحس النقدي اللازمة لمُعلمي اللغة العربية قبل الخدمة.

• **المحور الثالث - القيم الخُلُقيَّة المتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي**:

تضمنَ هذا المحور عرضَ مفهوم القيم الخُلقيَّة، وأهمية تضمينها في نصوص الشعر، وتصنيفاتها في نصوص الشعر الجاهلي، وأساليب تنميتها وطرق قياسها، ومدى الإفادة من هذا المحور.

[١] **مفهوم القيم الخُلُقيَّة**:

في البداية لابد من تعرف ماهية القيم؛ حتى نفهم طبيعة القيم الخُلُقيَّة وكيفية قياسها.

يعرِّفُها شفير، وسترونج (Shaver and Strong, 1976) بأنها : " الأحكام أو المبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الأشياء (الناس، الأفكار، المواقف) بأنها جيدة، ومرغوبة، أو سيئة، ومن غير قيمة ".

يعرِّفُها أبو العينين (١٩٨٨، ٣٤) بأنها: " مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف، والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيثُ تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السُّلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة ".

ويعرِّفُها الصُّويركي (٢٠١٧، ٣٠٣) بأنها : " مجموعة من المبادئ والقواعد التي ارتضاها الشرع، وأقرَّها المجتمع، ويكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع البيئة التعليمية، وتصبح معيارًا تضبط سلوكه مع ربِّه، ونفسه، ومجتمعه ". بينما يعرِّفُها الخوالدة، وأبو قويدر (٢٠٢٠، ٨٠) بأنها : " مجموعة معايير وأحكام مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية المظهرة تعمل على تهذيب الفرد وضبط سلوكه وتصرفاته وأفعاله في حياته الشخصية والاجتماعية وتكون مرجعية للفرد ليتم بعدها الحكم على السُّلوك بالقبول، أو الرفض" .

ولقد تعددت تعريفات القيم واختلفت حسب كُلِّ تخصص، وحسب اختلافِ ثقافةِ المجتمع، ولكن بالرغم من اختلافها إلا أنها تتفق جميعًا على أن القيم هي المعيار الذي يوجه السُّلوك لدى الأفراد في المجتمع.

ويَرى عبد الحليم (٢٠٠٣، ٢٢١) بأن مصادر القيم تتمثل: في الدين، والعقل الجمعي، من خلال الاعتماد على التدليل العقلي فيما يخص القيم على عقل

الجماعة، وليس عقل الفرد، والخبرة التاريخية، والتراث العربي الإسلامي والإنساني، وما يقره المجتمع العربي المعاصر.

أمَّا عن مكونات القيم، فتتكون من ثلاثة مستويات رئيسة، هي المُكوِّن المعرفي، والوجداني، والسُّلوكي، والمكوِّن المعرفيّ، ومعياره " الاختيار "، أي انتقاء القيمة من أبدال مُختلفة بحرية كاملة، بحيثُ ينظرُ الفردُ في عواقبِ انتقاءِ كُلِّ بديل، ويتحملُ مسؤولية انتقائِهِ بكامِلِها، أما عن المكوِّن الوجدانيّ الانفعالي، فمعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة، والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها، والرغبة في إعلانها على الملأ والتمسك بها، والمكوِّن السُّلوكيّ: ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل "، ويشمل الممارسة الفعليَّة للقيمة، أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورةٍ مُستمرةٍ في أوضاعٍ مُختلفةٍ، كلما سنحت الفرصة لذلك (العاجز، ٢٠٠٢، ٦٠ – ٦١).

[٢] أهمية تضمين القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر:

يرى الباحث بأن لتضمين القيم الخلقيَّة في نصوص الشعر العربي أهمية كبيرة تتلخص في الآتي:

- تبين رسالة الأدب العربي، والتي تتمثل في تربية الطلاب على الذوق الأدبي، والقيمي، والخلقي، والإنساني.
- الأدب، وبخاصة الشِّعرُ منه يساعد على تمكين المتعلم من استنباط القيم التي تحويها أبيات الشعر، وكيفية الإفادة منها وممارستها في الواقع المعيش.
- القيم التي تحويها أبيات الشعر أبقى أثرًا في نفوس الناس من غيرها؛ نظرًا لتعلق كثير من الناس بالشعر، وحفظ النفيس منه، فالناس يحفظون أبيات أمير الشعراء – على سبيل المثال – في الأخلاق، والعلم، وحب الأوطان، ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا ينسونها.
- وجود القيم الخلقية في النص الأدبي ترفع من درجة قبول المتلقين له، والتعايش معه، ونشره بين الناس.
- احتواء نصوص الشعر على قيم خلقية نبيلة يفتح المجال أمام المتعلمين للإبداع في إنتاج نصوص أدبية موازية يحاكون فيها الشعراء، ويسيرون على دربهم.

[٣] تصنيفات القيم الخُلُقيَّة في الشعر الجاهلي:

تختلف تصنيفات القيم بحسب رؤية كل باحث لها، وبحسب غرض البحث وظروفه، والهدف منه، أمَّا عن التصنيفات التي بحثت عن القِيمِ الخلقيَّة المتضمنةِ في نصوص الشعر الجاهلي، فقد تمثلت في الآتي:

- تصنيف مفقوده (٢٠٠١، ١٨٧ – ١٩٣) القيم الأخلاقية للعربي من خلال الشعر الجاهلي: قيمة الكرم، وقيمة الشَّجاعة والإقدام، ومن مظاهرها، قيمة إغاثة الملهوف، وقيمة الأخذ بالثأر، وقيمة الوفاء بالعهد.

- تصنيف عبد الله (٢٠٠٨، ٩٠ - ٢٢٧) للقيم الأخلاقية في الشعر العربي الجاهلي: قيمة الكرم، وقيمة الشجاعة والإقدام، وقيمة الحكم والأمثال، وقيمة العفة والغيرة، وقيمة رعاية الجار، وقيمة صلة الرحم، وقيمة الوفاء بالوعد، وقيمة الإيمان بالقضاء والقدر، وقيمة الحلم، وقيمة العدل.
- تصنيف بودالي (٢٠١٢، ٧٣ - ٧٩) للقيم الأخلاقية في القصيدة الجاهلية: قيمة الكرم، قيمة التدبير ساعة اشتداد الزمن وجدب الأرض، وقيمة المسارعة في قري الضيوف، قيمة نحر الإبل للأضياف.
- تصنيف العبدلي (٢٠١٢، ١٤٢) " للقيم الخُلُقيَّة والاجتماعية المستنبطة من معلقات الشعر الجاهلي السبع: أمَّا عن القيم الخلقية، فتمثلت في الآتي : الشجاعة، والكرم، والعفة، وعزة النفس، والصبر، والحلم والصفح، والصدق، والوفاء، والأمانة، وروح المبادرة الإيجابية، بينما نجد أن القيم الاجتماعية في الدراسة تمثلت في الآتي : الإيثار، وصلة الرحم، والجوار، وإكرم الضيف، والصحبة، والإصلاح بين الناس، والعدل، وحفظ حقوق المرأة، والضبط الاجتماعي، والتكافل الاجتماعي.
- تصنيف مصطفى، ومحمد (٢٠١٣، ١٩ – ٣٥) : " القيم الأخلاقية وجماليتها في الشعر الجاهلي : قيمة إباء الضيم، وقيمة الحلم، وقيمة الجود، وقيمة الشجاعة، وقيمة الصبر، وقيمة الجزم.
- تصنيف عبد الرحمان (٢٠٢٠، ١٧٠ - ١٧٧) : " القيم الأخلاقية في العصر الجاهلي: قيمة الكرم، قيمة الشجاعة، قيمة الوفاء، قيمة المروءة.
- تصنيف محجوب (٢٠٢٢، ٢٧ - ٣٩) للقيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي: قيمة الدعوة إلى السلم والاستقرار، وقيمة الشجاعة، وقيمة العفة، وقيمة الوفاء بالعهد والمواثيق.

- **[٤] أساليب تنمية القيم الخُلُقيَّة وطرق قياسها:**
- **أساليب تنمية القيم الخُلقيَّة:**

لقد استخدمت الدراسات السابقة والبحوث برامج، واستراتيجيات حديثة، ومعالجات تجريبية مختلفة حاولت تنمية القيم الخلقيَّة في نصوص وفروع اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، ومن هذه الدراسات، دراسة رشوان، وأحمد (٢٠١٣)، والتي استخدمت وحدة مقترحة في اللغة العربية قائمة على بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية القيم الخلقيَّة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة إبراهيم (٢٠١٤)، والتي استخدمت استراتيجية مُقترحة قائمة على المدخل الكلي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية الوعي بالقيم الخُلقيَّة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، والتي استخدمت برنامجا قائمًا على المدخل القيمي في تنمية القيم الخلقيَّة لطلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة التميمي (٢٠٢١)، والتي استخدمت برنامجا لتدريس التربية الإسلامية قائمًا على التعلم المستند إلى الدماغ باستخدام تقنية الأنفوجرافيك في تنمية القيم

الخُلُقيَّة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، ودراسة يس، وقنصوة، وجاد (٢٠٢١)، والتي استخدمت مدخل الطرائف الإلكترونية في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة حدايه (٢٠٢٢)، والتي استُخدمت برنامجًا قائمًا على المدخل التكاملى في تنمية الثقافة الإسلامية (القيم الخُلقيَّة) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

[٥] **طرق قياس القيم**:

تقاس القيم بعدة طرق من أهمها، المُشاهدة أو المُلاحظة المُنظمة، والمُقابلة الشَّخصية، وتحليل المضمون، والاختبارات (خليفة، ١٩٩٢، ٥٧ - ٦٩).

وقد أعدَّ الباحثُ مقياسًا يقيس القيم الخُلُقيَّة المُتضمنة في نصوص الشَّعر الجاهلي، وذلك من خلال موقف سلوكي يقدم لمجموعة البحث تعقبه أبيات من نصوص الشعر الجاهلي غير التي درسها طلاب المجموعة التجريبية في البرنامج القائم على علم لغة النص، يزيله أربعة بدائل، وكل البدائل المقدمة صحيحة، وكل بديل يمثل قيمة مُرتبطة بالأبيات، ولكن تتفاوت في درجة اتساقها وارتباطها بالأبيات، فمنها ما يأخذ أربع درجات، ومنها ما يأخذ ثلاث، ومنها ما يأخذ درجتين، ومنها ما يأخذ درجة واحدة فقط، وعلى مُعلمي اللُّغَة العربية (مجموعة البحث) اختيار البديل الذي يُمثل القيمة الأكثر ارتباطا واتساقا مع الأبيات، أي يبحث عن القيمة التي تأخذ أربع درجات ويختارها.

[٦] **مدى الإفادة من هذا المحور**:

أفاد البحث الحالي من المحور الثالث ما يأتي:

- تحديد أبعاد القيم الخُلُقيَّة المُتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي، والتي جاءت في خمسِ قيمٍ رئيسةٍ، وانضوى تحتَ كلِّ قيمةٍ من القيمِ الخمسِ، أربعُ قيمٍ فرعيةٍ.
- تحديد الأساليب المُستخدمة في قياس القيم الخُلُقيَّة المتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة.

• أدوات البحث وإجراءاته التَّجريبيَّة:

هدف عرض أدوات البحث وإجراءاته توضيح المحاور الأربعة الآتية : أولًا - إعداد أدوات جمع البيانات، وثانيًا - بناء مادة المعالجة التَّجريبية، وثالثًا - إعداد أدوات القياس للمتغيرات التابعة، ورابعًا - تصميم البحث وإجراءاته، وهي كالآتي:

• أولا ـ إعداد أدوات جمع البيانات:

١ـ إعداد قائمة مهارات الحس النقدي اللازم لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة:

هدف إعداد القائمة تحديد مهارات الحس النقدي اللازمة لطلاب اللغة العربية بالفرقة الثالثة تعليم عام؛ تمهيدًا لإعداد اختبار الحس النقدي في النُّصوص.

• **مصادر اشتقاق القائمة**:

اشتقت القائمة من محاور الإطار النظري للبحث، وآراء الخبراء المتخصصين، والاطلاع على معايير تعليم الأدب العربي (شعر) في المرحلة الجامعية.

• **الصُّورة الأولية للقائمة**:

اشتملت القائمة في صورتها الأولية أربعة (٤) مهارات رئيسة للحس النقدي، وانضوى تحت كل مهارة رئيسة (٥) خمسة مؤشرات.

• **ضبط القائمة**:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للقائمة، قام الباحث بعرضها في صورة استبانة معدة لذلك على مجموعة من المحكمين، وبلغ عددهم (٦) ستة محكمين (انظر: ملحق ١)؛ بهدف إبداء السادة المحكمين الرأي حول الإضافة، أو الحذف، أو التعديل وفق ما يرونه مناسبًا.

• **نتائج التحكيم على القائمة**:

أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض مؤشرات الاستبانة، مثل : التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية في النص، إلى " التمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي في النص "، وكذلك التفريق بين التعبيرات الصريحة والمجازية في النص، إلى " التفريق بين التعبير الصريح والمجازي في النص "، وقد تمَّ تعديل صوغها، كما ارتأى المحكمون تعديل المؤشر " تحديد القيمة السياسية في النص " إلى " تحديد القيمة الوطنية في النص "، وقد تمَّ تعديلها.

• **الصّورة النهائية للقائمة**:

بعد التحكيم على القائمة في صورتها الأولية أُعيد النظر فيها، وتمَّ تعديلها وإعادة صوغها من جديد إلى أن أصبحت القائمة في صورتها النهائية تشتمل على أربع (٤) مهارات رئيسة، انضوى تحتها خمسة (٥) مؤشرات.

٢- إعداد قائمة أبعاد مقياس القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي:

هدف إعداد القائمة تحديد أبعاد القيم الخلقيَّة اللازمة في نصوص الشعر الجاهلي للطلاب المعلمين بكلية التربية بالفرقة الثالثة تعليم عام عينة البحث؛ تمهيدًا لإعداد مقياس القيم الخلقيَّة.

• **مصادر اشتقاق القائمة** :

اشتقت القائمة من محاور الإطار النظري للبحث، وآراء الخبراء المتخصصين، والاطلاع على تصنيفات القيم الخلقيَّة، وبخاصة التي تحويها نصوص الشعر الجاهلي.

• **الصُّورة الأولية للقائمة** :

اشتملت القائمة في صورتها الأولية خمسة (٥) أبعاد رئيسة للقيم الخلقية المتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي، وانضوى تحت كل بعد من الأبعاد الخمسة الرئيسة، خمسة (٥) قيم فرعية.

• **ضبط القائمة** :

بعد الانتهاء من إعداد الصُّورة الأولية للقائِمة، قام الباحث بعرضها في صورة استبانة معدة لذلك على مجموعة من المحكمين، وبلغ عددهم أربعة (٤) مُحكمين مُتخصصين في القياس والتقويم، وتعليم اللغة العربية، (انظر : ملحق ١) ؛ بهدف إبداء السادة المحكمين الرأي حول الإضافة، أو الحذف، أو التَّعديل وفق ما يَرونه مُناسبًا.

• **نتائج التحكيم على القائمة**:

أوصى المحكمون بألا تكونَ القيمُ الفرعيةُ مُركبةً؛ أي تحمل قيمتين في وقت واحد، واتفق معهم الباحث في ذلك، وتم تعديلها، كما رأى بعض المحكمين حذف قيمة فرعية واحدة من القيم الخمسة الرئيسة، بحيث يكونُ مجموع القيم الفرعية، عشرين (٢٠) قيمة فرعية، موزعة على خمس (٥) قيم رئيسة، ثم تقسم القيم العُشرون إلى مقياسين، أحدُهما الصورة (أ)، وتكون عدد مفرداته عشر (١٠) مفرداتٍ، والآخر الصورة (ب)، وتكون عدد مفرداته عشر (١٠) مفرداتٍ كذلك، وتطبق الصورة (أ) في القياس القبلي، وتطبق الصورة (ب) في القياس البعدي؛ وذلك منعًا لعدم تذكر المفحوصين للاستجابة في القياس القبلي، فتؤثر في نتائج القياس البعدي، وقد بادر الباحث بتنفيذ تلك الرُّؤية السَّليمة الموافقة لأدبيات البحث العلمي والقياس والتقويم.

• **الصُّورة النِّهائية للقائمة**:

بعد التحكيم على القائمة في صورتها الأولية، أصبحت في صورتها النهائية، تشتمل خمسَ (٥) قيم رئيسةٍ، وتحوي كل قيمة رئيسة أربع (٤) قيم فرعية، وبالتالي احتوت القائمةُ على عشرينَ (٢٠) قيمة فرعية في صورتها النِّهائية.

• **ثانيًا - بناء مادة المعالجة التجريبية**:

قام الباحث بصوغ دروس نصوص الشعر الجاهلي في البرنامج القائم على علم لغة النص، وفي ضوء ذلك تم إعداد الإطار العام للبرنامج، ثم تصنيفه إلى كتاب الطالب، ودليل الأستاذ، وقد مرت بناء مدة المعالجة التجريبية بالخطوات الآتية:

[١] إعداد كتاب الطالب ودليل الأستاذ في تدريس نصوص الشعر الجاهلي وفق البرنامج القائم على علم لغة النص:

أ ـ إعداد كتاب الطالب المصوغ في ضوء البرنامج القائم على علم لغة النص:

تمّ إعداد كتاب الطالب لتدريس محتوى نصوص الشعر الجاهلي المقررة على الطلاب المعلمين وفق البرنامج القائم على علم لغة النص، وقد مرت عملية الإعداد بالخطوات الآتية: مراعاة الأسس اللازمة لاختيار نصوص الشعر الجاهلي في البرنامج القائم على علم لغة النص، وتحديد أهداف كتاب الطالب، ومصادر إعداد كتاب الطالب، ومُحتوى كتاب الطالب (انظر : ملحق ٥).

ب ـ إعداد دليل الأستاذ المصوغ في ضوء البرنامج القائم على علم لغة النص :

مرَّ إعداد دليل الأستاذ بالخطوات الآتية: تحديد الهدف من دليل الأستاذ، ومصادر إعداد الدليل، ومحتوى دليل الأستاذ.

[٢] **تحديد إجراءات التدريس** :

حيث يشتمل كل درس على الآتي: عنوان الدرس - الأهداف الإجرائية - الوسائل التعليمية ومصادر التعليم والتعلم، وتسير مراحل التدريس غفي البرنامج وفق المراحل الآتية: أولا - مرحلة التهيئة، وثانيًا - مرحلة القِراءة الأوليَّة للنَّص، ويندرج تحتها الست خطوات الآتية: (التعريف بالشاعر، وتحديد مناسبة النَّص، وتعرف معاني المفردات الجديدة، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، وشرح الأبيات، وإظهار الصُّور الجمالية بالمعلقة أو القصيدة)، وثالثًا - مرحلة القراءة العميقة للنص: والتي تهدف لفهم مجموعة البحث النَّص ومناقشة فكره، رابعًا - مرحلة إعادة بناء النَّص: والتي تهدف لاكتشاف مجموعة البحث نمط النص (نص ديني، نص وطني، نص اجتماعي..إلخ) والبحث عن ترابط جمله وانسجامه، وخامسًا – مرحلة التقويم، وقد تمَّ توظيف استراتيجيتي القراءة الناقدة، ودوائر الأدب في أثناء عرض دروس البرنامج القائم على علم لغة النص وتنفيذه.

[٣] **الخطة الزمنية اللازمة لتطبيق دروس البرنامج**:

لقد سارت الخطة الزمنية لتدريس البرنامج القائم على علم لغة النص للطلاب المعلمين بكلية التربية (الفرقة الثالثة تعليم عام عربي)، من خلال تطبيق القياس القبلي لاختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخُلقيَّة، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٢، وتنفيذ أول دروس البرنامج (لامية أبي طالب في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٥/٢، والدرس الثاني (مُعلقة عمرو بن كلثوم التَّغلبي)، وذلك يوم الإثنين ٢٠٢٣/٥/٨، والدرس الثالث (مُعلقة عنترة بن شداد العبسي)، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/٩، والدرس الرابع (معلقة الأعشى" أعشى قيس ")، وذلك يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٥/١٠، والدرس الخامس (لاميَّة العرب للشنفرى الأزدي)، وذلك يوم الأحد ٢٠٢٣/٥/١٤، والدرس السادس (الخنساء ترثي أخاها صخرًا)، وذلك يوم الإثنين ٢٠٢٣/٥/١٥، وكانت مدة كل درس من تلك الدروس الستة (ساعتين)، واختتمت دروس البرنامج بالقياس البعدي لاختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخلقيَّة، وذلك يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/١٦.

[٤] **استراتيجيات تدريس البرنامج**:

تمّ توظيف استراتيجيتي القراءة الناقدة، ودوائر الأدب؛ نظرًا لأنهما من الإستراتيجيات النوعية في تدريس الأدب العربي، وترتكزان على أداء المتعلم، وليس المُعلم، وهذه هي الاستراتيجية المرجوَّة في بيئة تعليم النصوص الأدبية، والتي تجعل من المتعلم مشاركا لعملية تعلمه، إيجابيًّا فيها، ومن ثم تتحول بيئة الصَّفِ اللغويَّةِ إلى بيئةٍ مرنةٍ مُحببةٍ، وليست جامدة مُنفرة للتعلم، بالإضافةِ إلى أنَّ تلك الاستراتيجيتين تتناغمان مع طبيعة الخطوات الإجرائيَّة للبرنامج القائم على علم لغة النص.

[٥] تحديد الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج:

اشتمل البرنامج على عدد متنوع من الأنشطة الأدبية التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليم نصوص الشعر الجاهلي في ضوء علم لغة النص، ولا يوجد أفضل من عرض سبعة أنشطة، كل نشاط منها يمثل معيارًا من المعايير النصية لدي بوجراند (السَّبك – الحبك – القصدية – الموقفية - المقبولية – الإعلامية – التَّناص)، ولقد تم توظيف تلك المعايير على هيئة أنشطة مصوغة من طبيعة أبيات النص المقدم بشكل يحقق المراد من تعليم النصوص الأدبية من تذوقها، والتفاعل معها، ومن ثم الحكم على جودتها، أو ردائتها، وصولا إلى إنتاج نصوص شعرية موازية للنصوص المدروسة.

[٦] تحديد أساليب تقويم البرنامج:

احتوى البرنامج على ثلاثة أنواع من التقويم اللازمة في بيئة تعليم الأدب العربي، وهي كالآتي:

- التَّقويم القبلي : الذي يكون دومًا في بداية كل درس في مرحلة التهيئة؛ لإثارة أذهان الدَّارسينَ نحو الدرس.
- التَّقويم البَنَّوِيني : الذي يتخلل كل مرحلة من مراحل التدريس وفق البرنامج القائم على علم لغة النص، وأنشطته السبعة المصوغة في ضوء معايير دي بوجراند النصية المعروفة.
- التَّقويم الختامي : الذي يأتي في نهاية كل درس من دروس البرنامج في مرحلة التقويم.

• ثالثًا ـ إعداد أدوات القياس للمتغيرات التابعة :

• ١ـ إعداد اختبار مهارات الحس النقدي للطلاب المعلمين بكلية التربية:

مرّ إعداد اختبار مهارات الحس النقدي بالإجراءات الآتية :

• المرحلة الأولى: خطوات بناء الاختبار:

أ ـ تحديد الهدف من الاختبار :

تمثل هدف الاختبار تحديد مهارات مهارات الحس النقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة، والتي تم التوصل إليها من خلال القائمة النِّهائيِّة.

ب ـ مصادر بناء الاختبار:

تم الاعتماد على الأدبيات التربوية والبحوث المتعلقة بتعليم النصوص الأدبية (شعرًا ونثرًا)، ومراجعة القائمة النهائية لمهارات الحس النقدي التي تمَّ التَّوصل إليها، واستطلاع آراء المتخصصين في مناسبة الاختبار لما وُضِع لقياسه.

ج ـ وصف مُحتوى الاختبار :

اشتمل الاختبار على قياس أربع مهارات رئيسة، تمثلت في مهارات تعرف خلفية النَّص الأدبي، واشتملت على (٥) مفردات، ومهارات فهم المستوى الدِّلالي في بنية النَّص، واشتملت على (٥) مفردات، ومهارات فهم المستوى البلاغي للنص، واشتملت على (٥) مفردات، ومهارات فهم المستوى القيمي للنص، واشتملت على (٥) مفردات.

د ـ إعداد جدول مواصفات الاختبار :

والذي اشتمل على أربعة مهارات رئيسة، يندرج أسفل كل مهارة رئيسة خمس مفردات، وأوزانها النسبية، وفيما يأتي عرض ذلك:

جدول (١): مواصفات اختبار مهارات الحس النقدي للطلاب المعلمين بكلية التربية.

	المهارة الرئيسة	عدد العبارات	توزيع المفردة	الوزن النسبي ٪
اختبار مهارات الحس النقدي للطلاب المعلمين.	مهارات تعرف خلفية النَّص الأدبي.	٥	١ – ٥	٢٥ ٪
	مهارات فهم المستوى الدَّلالي في بنية النَّص.	٥	٦ – ١٠	٢٥ ٪
	مهارات فهم المستوى البلاغي للنص.	٥	١١ – ١٥	٢٥ ٪
	مهارات فهم المستوى القيمي للنص.	٥	١٦ – ٢٠	٢٥ ٪
	الاختبار ككل	٢٠ عبارة	٢٠ مفردة	١٠٠ ٪

يتضح من خلال الجدول السَّابق أنَّ مهارات الحس النقدي اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية، قد جاءت مُتَساوية في الوزن النسبي لها، وفي عدد عِبارات ومفردات الاختبار، وبالتالي هذا مؤشر مهم لأهمية كل مهارة من تلك المهارات بالنسبة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة.

هـ ـ صياغة مفردات الاختبار :

صيغت مفردات اختبار مهارات الحس النقدي من خلال نمط الاختيار من متعدد، وقد تكوَّن الاختبار من عشرين (٢٠) مفردة، وكل مُفردة احتوت على أربعة (٤) بدائل يختار الطالب المعلم منها الإجابة الصحيحة بوضع خط تحت الاختيار الصَّحيح من وجهة نظره، وقد تم توزيع مفردات الاختبار على مهارات الحس النقدي بالطريقة التي وضحها الجدول السَّابق.

و ـ عرض الصُّورة الأوليَّة للاختبار على المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على ستة (٦) محكمين من أساتذة تعليم اللغة العربية بكليات التربية، والآداب، ودار العلوم، وقد أوصى المحكمون بضرورة حذف بعض المفردات في مُقدمة رؤوس أسئلة اختبار مهارات الحس؛ لأنها مُضللة في الاختبار، وتكون موحية ببعض إجابات الاختبار، واتفق الباحث مع المحكمين في ذلك، وتم حذف تلك المفردات من رأس السؤال، كما ارتأى المحكمون تعديل البديل رقم " أ " (كناية) في المفردة الثانية عشرة من الاختبار؛ لأنها عبارة (ويشربُ غيرنا كدرًا وطينا) من الممكن أن تحمل معنى الكناية (كناية عن الذل والصَّغار)، وتحمل معنى الاستعارة، واتفق الباحث معهم في ذلك، فتمَّ تعديلها.

- **المرحلة الثانية - ضبط اختبار مهارات الحس النقدي**:

وفي هذه المرحلة تَمَّ التَّحققُ من حساب زمن الاختبار، ومُعاملات السُّهولة والصُّعوبة والتَّمييز لمفرداته، وصدقه وثباته، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

- **التَّجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الحس النقدي**:

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الحس النقدي على عينة استطلاعية؛ بلغ عددها (٣٠) ثلاثين طالبًا من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية تعليم عام؛

وذلك لأنهم درسوا ثلاثة مقررات دراسية في نصوص الأدب الجاهلي قبل ذلك؛ وذلك في يوم الأحد الموافق يوم ٢٠٢٣/٤/٣٠م؛ بهدف تحديد زمن الاختبار، ومُعاملات السُّهولة والصُّعوبة والتَّمييز لمفرداته، وصدقه، وثباته، وهذا بيانها:

أ – زمن تطبيق الاختبار :

جاء زمنُ الإجابةِ عِنْ الاختبار (٣٠) دقيقةً، وخمس دقائق لإلقاء التعليمات، وكيفية الإجابة عن الاختبار، وذلك يكون الزمن الكلي للإجابة عن الاختبار (٣٥) دقيقة.

ب – معاملات الصُّعوبة والتَّمييز :

تراوحت قيم معاملات صعوبة المفردات ما بين (٠,٣٢٥ : ٠,٦٢٨)، وتراوحت قيم معاملات تمييز المفردات ما بين (٠,٤٢٦ : ٠,٥٢٩)، وهي درجات في المدى المقبول.

ج – حساب صدق الاختبار :

تم الحصول على صدق الاختبار من خلال:

- **صدق المحتوى**:

اعتمد الباحث في تحديد صدق الاختبار على صدق المُحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات الاختبار للسلوك المحك تمثيلا كافيًا (صلاح الدين علام، ٢٠٠٧، ٢٤٦). وقد تمَّ مراعاة ذلك في الاختبار الحالي حيثُ تَمَّ إعداد جدول مواصفات راعى فيه الباحثُ قياسَ عشرينَ مُؤشرًا من المؤشرات الدَّالة على مهارات الحس النَّقدي اللازمة لمعلمي اللُّغَة العَرَبِيَّة قبل الخدمة بعشرينَ مفردة اختبارية، وللتَّأكد من ذلك قام الباحث بعرض الاختبار على ستة (٦) مُحكمين في مجال تعليم اللغة العربية عامة، والأدب العربي خاصة (انظر : ملحق ١)؛ لتعرف آرائهم.

- **صدق الاتساق الداخلي**:

اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي على حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٤٢٩ – ٠,٦٧٦)، وكانت جميعُها قيمًا دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) مِمَّا يُشير الى اتساق أبعاد (مهارات الاختبار) مع الدرجة الكلية للاختبار للمهارة التي تقيسها.

د – ثبات الاختبار :

تمَّ حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودرو ريتشاردسون Kuder, Richardson، ووصلت قيمة ثبات الاختبار الحالي (٠,٧٣١)، وهو معامل ثبات مقبول للاختبار.

- **المرحلة الثالثة - الصُّورة النِّهائية للاختبار** :

أ ـ وصف الاختبار في صورته النهائية:

بعد التأكد مِنْ مُعاملاتِ السُّهولةِ والصُّعوبةِ والتَّمييز لمفرداتِ الاختبار، وحساب صدقه، والتَّحقق من ثباته، والزمن الملائم لتطبيقه، صَار الاختبار صَالحًا للتطبيق في صُورته النِّهائيَّة، وقد بلغُ عددُ مفرداتِهِ عِشرينَ مُفردة تقيسُ عِشرينَ مؤشرًا (انظر : ملحق ٦).

ب ـ طريقة تصحيح الاختبار:

بلغ إجمالي مفردات الاختبار عشرين مفردةً، وبلغ المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٢٠) عشرين درجة، وذلك بواقع درجة واحدة لكل مُفردة يجيب عنها الطالب المعلم إجابة صحيحة.

٢. إعداد مقياس القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي للطلاب المعلمين بكلية التربية:

مرّ إعداد مقياس القيم الخُلُقيَّة بالإجراءات الآتية :

• المرحلة الأولى ـ خطوات بناء المقياس:

أ ـ تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس تحديد مدى استنتاج الطلاب المعلمين للقيم الخُلُقيَّة المتضمنة في نصوص الشعر الجاهلي، والتي تمَّ التَّوصل إليها من خلال قائمة القيم الخُلقيَّة النهائية ومؤشراتها.

ب ـ مصادر بناء المقياس:

تم الاعتماد على الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة ببناء المقاييس، والأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة بالقيم الخُلقيَّة التي تحويها نصوص الشعر الجاهلي، والرجوع إلى القائمة النِّهائية بأبعاد القيم الخلقيَّة ومؤشراتها (انظر : ملحق ٢)، وكذلك استطلاع آراء المتخصصين.

ج ـ وصف محتوى المقياس :

اشتمل المقياس على (١٠) مفرداتٍ في صورته النِّهائية، والتي تمثلت في الصُّورة (أ)، والتي طبقتْ في القياس القبلي، والصُّورة (ب)، التي اشتملت على (١٠) مفرداتٍ في صورتها النِّهائية كذلك، والتي طبقتْ في القياس البعدي، وتلك الصُّورتانِ قد تمَّ التَّوصل إليهما سَابقا.

د ـ إعداد جدول مواصفات المقياس:

اشتمل المقياس على خمس قيمٍ رئيسة تُمثل مجموع أبعاد القيم الخُلُقيَّة، والعبارات الخاصة بكل قيمة، وعدد المفردات الخاصة بكل قيمة، وأوزانها النسبية، وفي الجدول الآتي عرض لذلك:

جدول (٢): مواصفات مقياس القيم الخُلُقيَّة للطلاب المعلمين بكلية التربية بصورتيه المتكافئتين (أ، ب).

القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي:	القيمة	عدد العبارات في الصورتين (أ، ب).	توزيع المفردة في الصورتين (أ، ب).	الوزن النسبي ٪
	القيم الدينية.	٤	١ - ٢	٢٠ ٪
	القيم الاجتماعية.	٤	٣ - ٤	٢٠ ٪
	القيم الإنسانية	٤	٥ - ٦	٢٠ ٪
	القيم الجمالية.	٤	٧ - ٨	٢٠ ٪
	القيم الوطنية.	٤	٩ - ١٠	٢٠ ٪
	القيم ككل.	٢٠ عبارة.	٢٠ مفردة	١٠٠ ٪

يتضح من خلال الجدول السَّابق أنَّ أبعاد مقياس القيم الخُلقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية، قد جاءت مُتساوية في الوزن النَّسبي لها، وفي عدد عبارات ومفردات المقياس، وبالتالي هذا مؤشر مهم

لأهمية كل بُعد من تلك الأبعاد الخمسة في مدى تضمين تلك القيم في مُحتوى المفردات الاختبارية المقدَّمة لِكلِّ بُعدٍ.

د ـ صياغة مفردات المقياس:

قسَّم الباحث المقياس إلى صورتين، إحداهما الصُّورة (أ)، والأخرى الصُّورة (ب)، وقد تَكوَّن المقياس لكلتي الصُّورتين من عشرةِ (١٠) مواقفَ، وبالتالي يكون مجموع مفردات المقياس ككل (٢٠) موقفاً، ويندرج تحت كل موقف أربعة بدائل اختبارية، يمثل كل بديل قيمة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيمة الرئيسة المقدمة في الأبيات، ولكنها تتفاوت فيما بينها في قوة الارتباط بتلك القيمة الرئيسة، وبالتالي يجب على المفحوص (الطالب المعلم) أن يبحث عن القيمة التي درجتها تساوي (٤) أربع درجات؛ لأن جميع البدائل الأربعة صحيحة في الاختيار، ولكن هناك قيمة هي الأكثر ارتباطا بالأبيات.

و ـ عرض الصُّورة الأولية للمقياس على المحكمين :

قام الباحث بعرض صورتي المقياس (أ، و ب) على أربعة (٤) مُحكمينَ متخصصين (انظر : ملحق ١)، وقد أوصى المحكمون أن تكون البدائل قصيرة وموجزة؛ لأنها تعبر عن قيمة، وقد وافقهم الباحث في ذلك، كما أوصوا بضرورة تساوي عدد الأبيات المُقدَّمة في رأس كل موقف من مواقف المقياس للصورة (أ) مع عدد الأبيات المُقدَّمة في الصورة (ب)، وقد تم ذلك. وبعد إجراء التَّعديلات السَّابقة، أصبح المقياس صَالِحًا لتطبيقه استطلاعيًّا.

• المرحلة الثانية - ضبط مقياس القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي:

وفي هذه المرحلة تمَّ التَّحقق من حساب زمن المقياس، وصدقه، وثباته، وهي كالآتي :

• التَّجربة الاستطلاعية لمقياس القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي:

قام الباحث بتطبيق مقياس القيم الخلقيَّة على عينة استطلاعية؛ بلغ عددها (٣٠) ثلاثين طالبًا من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية تعليم عام؛ وذلك في يوم الأحد الموافق يوم ٢٠٢٣/٤/٣٠م؛ بهدف تحديد زمن المقياس، وصدقه، وثباته، وهذا بيانها:

أ – زمن تطبيق المقياس:

جاء زمنُ الإجابةِ عِنْ المقياس (٢٥) دقيقةً لكل صورة من صوره (أ، وب)، وخمس دقائق لإلقاء التعليمات وكيفيةَ الإجابة عن الاختبار، وذلك يكون الزمن الكلي للإجابة عن المقياس (٣٠) دقيقة.

ب – حساب صدق المقياس:

وقد حسب الباحث صدق مقياس القيم الخُلُقيَّة بطريقتينِ، هما كالآتي:

• صدق المحتوى:

وقد تمَّ مراعاة ذلك في المقياس الحالي حيثُ تَمَّ إعداد جدول مواصفات راعى فيه الباحثُ قياسَ خمسِ قيمٍ رئيسةٍ من القيم الخلقيَّة المستنبطة من نصوص

الشعر الجاهلي، من خلال عرض عشرة (١٠) مواقف في الصورة (أ)، وعرض عشرة (١٠) مواقف في الصورة (ب)؛ بحيث تساوت الصورتان (أ)، و(ب) في عدد المفردات " عشر مفردات لكل صورة، وبالتالي أصبحتِ الصُّورتانِ مُتكافئتينِ في العدد، وكذلك تساوت في مستوى السُّهولة والصُّعوبة في صَوغ مفرداتَ المقياس، وللتأكد من ذلك قام الباحث بعرض المقياس على أربعة (٤) من المحكمينَ المتخصصين.

- **صدق الاتساق الداخلي**:

بعد تطبيق المقياس على العينةِ الاستطلاعيةِ، حسب الباحثُ معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة على صدق الاتساق الداخليِّ للمقياس بين (٠,٤٢٧ إلى ٠,٦٨٥)، وهي نسبة صدق عالية؛ وبذلك اَطمأن الباحثُ لصدقِ الاتساقِ الداخلي للمقياسِ.

ج – ثبات المقياس :

حسب الباحث ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين، وهما كالآتي:

- **معامل ثبات ألفا – كرونباك** (alpha cronbach's)،

ولقد جاءت نِسبة ثبات المقياس (٠,٨٣٤)، وهي نسبة ثبات عالية؛ فهي توضح أنَّ مقياس القيم الخلقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي للطلاب المعلمين قبل الخدمة يتمتع بنسبة ثبات عالية.

- **ثبات الصُّور المتكافئة**:

وبحساب قيمة معامل الارتباط لدرجات الطلاب بين درجات الطلاب في الصورتين (أ)، و(ب)، تراوحت قيم معامل الارتباط بالنسبة للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٥٣٩ – ٠,٦٢٧) وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مِمَّا يدل على ثبات التكافؤ بين الصورتين (أ)، و(ب). وقد استخدم الباحث طريقة الصُّور المتكافئة عند إعداد مقياس القيم الخلقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي؛ تجنبًا لعامل تذكر الطلاب المعلمين لاستجاباتهم على مُحتوى المقياس في القياس القبلي.

- **المرحلة الثالثة ـ الصُّورة النِّهائية للمقياس**:

أ ـ وصف المقياس في صورته النهائيَّة :

بعد الانتهاء من ضبط المقياس، وحِساب زمنه وصدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية مُكونًا من (٢٠) موقفا، وُزعتِ المواقفُ العُشرونَ على صُورتين، إحداهما الصُّورة (أ)، وكانتْ عشرة مواقفَ، وَطُبقتْ في القياس القبلي، والأخرى الصُّورة (ب)، وكانتْ عشرة مواقفَ، وَطُبقتْ في القياس البعدي، وكانت عبارةٍ عن موقف معروض، ويُختتم بأبيات من نصوص الشعر الجاهلي غير التي درسها طلاب المجموعة التجريبية في دروس البرنامج الستة، ثُمَّ يُجيبُ المفحوصُونَ عن المقياس مِنْ خِلال وضعِ خطٍ تحتَ البديلِ الذي يُعبرُ عن القيمةِ الأكثرِ ارتباطا بالأبياتَ المقدمة (انظر : ملحق ٧).

(ب) **طريقة تصحيح المقياس** :

بلغ إجمالي المقياس عشرين موقفًا، قُسمت إلى عشرة (١٠) مواقف في الصورة (أ)، وعشرة (١٠) مواقف في الصورة (ب)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس في الصورة (أ)، أو (ب) (٤٠) درجةٍ، بواقع أربع (٤) درجات لاختيار البديل المعبر جدًا عن القيمة الأكثر ارتباطا بالأبيات، وثلاثٍ (٣) درجات لاختيار البديل المعبر بدرجة أقل من سابقه، ودرجتين (٢) للبديل المعبر بدرجة متوسطة عن القيمة الأكثر ارتباطًا بالأبيات، ودرجة واحدة للبديل المعبر بدرجة مُنخفضة عن القيمة الأكثر ارتباطا بالأبيات.

- **رابعًا ـ تصميم البحث وإجراءاته**:

قد مرَّ التصميم البحثي، وإجراءاته بمجموعة من الخطوات تتمثل في الآتي:

[١] استخدام التصميم التجريبي الحقيقي الذي يتطلب اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية ثم قياس المتغيرات التابعة قبليًا:

وذلك بهدف تحديد التكافؤ في مجموعة البحث.

[٢] اختيار مجموعة البحث من الطلاب المعلمين قبل الخدمة، وهم طلاب اللغة العربية بالفرقة الثالثة شعبة التعليم العام:

وكان عددهم خمسين (٥٠) طالبًا، حيثُ قَسَّمَ الباحث مجموعة البحث إلى مجموعتين، إحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية، بطريقة عشوائية بالاعتماد على طريقة الأرقام الفردية والزوجية في كشوف أسماء الطلاب؛ كي يضمن الباحث تحقيق التعيين والاختيار العشوائي لمجموعة البحث، وبالتالي أصبح عدد أفراد المجموعة الضابطة (٢٠) طالبًا، وعدد أفراد المجموعة التجريبية (٣٠) طالبًا.

[٣] تطبيق أداتي القياس المتمثلة في اختبار مهارات الحس النقدي ومقياس القيم الخلقية في نصوص الشعر الجاهلي تطبيقًا قبليًا

على الطلاب مجموعة البحث؛ بهدف تحقيق التكافؤ بين أفراد مجموعة البحث، وقد سار التطبيق القبلي لأداتي القياس على مجموعة البحث (الضَّابطة والتَّجريبيَّة)، من خلال إجراءات علمية، جاءت نتائجه كالآتي:

- **اختبار مهارات الحس النَّقدي اللازمة لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة**:

تمَّ تحليل نتيجة هذا التطبيق باستخدام معادلة " ت " لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، وهي كالآتي:

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) في اختبار مهارات الحس النقدي للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي عند درجة حرية (٤٨).

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
البعد الأول	٢٠	٢,٨٥	٠,٨١٣	٣٠	٢,٩٠	٠,٨٨٥	٠,٢٠٢	٠,٨٤١	غير دال
البعد الثاني	٢٠	٢,٥٥	١,١٩	٣٠	٢,٩٦	١,٠٩	١,٢٧	٠,٢١٠	غير دال
البعد الثالث	٢٠	١,٨٠	٠,٦٩٦	٣٠	٢,٤٣	١,٢٨	٢,٠١	٠,٠٥١	غير دال
البعد الرابع	٢٠	٢,١٥	٠,٩٩	٣٠	٢,٢٧	١,٣٦	٠,٣٢٩	٠,٠٧٤	غير دال
مهارات الحس ككل.	٢٠	٩,٣٥	١,٤٢	٣٠	١٠,٥٧	٢,٥٤	١,٩٤٣	٠,٠٥٨	غير دال

• **مقياس القيم الخُلُقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي اللازم لمعلمي اللغة العربية قبل الخدمة**.

تم تحليل نتيجته باستخدام معادلة " ت " لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات، وهي كالآتي:

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) في مقياس القيم الخُلُقيَّة للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي عند درجة حرية (٤٨).

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
البعد الأول	٢٠	٥,٤٠	١,٥٧	٣٠	٥,٢٣	١,٣٨	٠,٣٩٦	٠,٦٩٤	غير دال
البعد الثاني	٢٠	٧,٢٠	١,٢٤	٣٠	٧,٥٣	٠,٩٧	١,٠٦٣	٠,٢٩٣	غير دال
البعد الثالث	٢٠	٦,٤٠	١,٢٧	٣٠	٦,٢٧	١,٥٧	٠,٣١٦	٠,٧٥٤	غير دال
البعد الرابع	٢٠	٤,٢٥	١,٦٥	٣٠	٤,١٠	١,٦٩	٠,٣١٠	٠,٧٥٨	غير دال
البعد الخامس	٢٠	٥,٤٥	١,٣٩	٣٠	٥,٢٣	٠,٨٩	٠,٦٧٠	٠,٥٠٦	غير دال
المقياس ككل.	٢٠	٢٨,٧٠	٢,١٣	٣٠	٢٨,٣٧	٢,٧٩	٠,٤٥٢	٠,٦٥٣	غير دال

يتضح من جدول (٤، ٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين مجموعتي البحث الضَّابطة والتَّجريبية في القياس القبلي، أي أن مستوى الطلاب مجموعة البحث في اختبار مهارات الحس النقدي، ومقياس القيم الخلقيَّة، كان مُتكافئًا من حيثُ المستوى في ذلك المتغيرين.

[٤] تطبيق دروس البرنامج المصوغة في ضوء علم لغة النص على طلاب المجموعة التجريبية:

وقد تكونت مادة المعالجة التجريبية من ستة لقاءات لستة دروس للبرنامج، وكانت مدة كل درس ساعتين، أمَّا طلاب المجموعة الضابطة، فقد درسوا تلك النصوص مع أستاذ مادة الأدب العربي وفق المعالجة المعتادة، والتي ترتكز في أغلب أحوالها على طريقتي المحاضرة، والحوار والمناقشة.

[٥] تطبيق أداتي القياس تطبيقاً بعديًّا على المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبيَّة:

وذلك في يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٥/١٦؛ بهدف قياس فاعلية البرنامج القائم على علم لغة النص في تنمية بعض مهارات الحس النقدي والقيم الخلقيَّة للطلاب المعلمين قبل الخدمة (مجموعة البحث)، وتم رصد درجات الطالبات التي حصلوا عليها في جداول تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًّا، والحصول على نتائج البحث، وتحليلها، وتفسيرها.

• نتائج البحث:.

استهدف الباحث من عرض نتائج البحث إلى تحليلها، وتفسيرها، وعرض التَّوصيات المرتبطة بها، والبحوث المقترحة، وفيما يأتي تفصيل ذلك.

• **أولاً : عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها**:

١- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول وتحليلها وتفسيرها .

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الحس النَّقدي في اتجاه القياس البعدي ".

جدول (٥): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التَّجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس النقدي عند درجة حرية (٢٩).

القياس	المجموعة التجريبية						قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	القياس القبلي			القياس البعدى					
	ن	م	ع	ن	م	ع			
مهارات تعرف خلفية النَّص.	٣٠	٢.٩٠٠٠	٨٨٤٧٤.	٣٠	٣.٧٠٠٠	٦٥١٢٦.	٣.٤٤٩	٠,٠٠٢	دال إحصائيًا
مهارات فهم المستوى الدَّلالي.	٣٠	٢.٩٦٦٧	١.٠٩٨٠٧	٣٠	٤.٤٣٣٣	٧٧٣٨٥.	٥.٣٤٧	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
مهارات فهم المستوى البلاغي.	٣٠	٢.٤٣٣٣	١.٢٧٨٠٢	٣٠	٤.٥٦٦٧	٧٢٧٩٣.	٧.٣٤١	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
مهارات فهم المستوى القيمي.	٣٠	٢.٢٦٦٧	١.٣٦٢٨٩	٣٠	٣.٥٣٣٣	١.١٠٥٨٩	٣.٦٣١	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
الاختبار ككل.	٣٠	١٠.٥٦٦٧	٢.٥٤١٨٣	٣٠	١٦.٢٣٣٣	١.٦٩٥٥٠	٧.٤٢٦	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السَّابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسِ البعدي لاختبار مهارات الحس النقدي في كل المهارات الرئيسة للاختبار مُقارنة بالقياس القبلي.

٢- عرض النَّتائج الخاصة بالفرض الثاني وتحليلها وتفسيرها .

وينص الفرض الثاني على أنه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس النقدي في اتجاه المجموعة التجريبية. وقد جاءت النتائج التي تم التوصل إليها يوضحها جدول (٦)، كالآتي:

جدول (٦): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الحس النقدي عند درجة حرية (٤٨).

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
مهارات تعرف خلفية النَّص.	٢٠	٣.٤٥٠٠	١.٠٥٠٠٦	٣٠	٣.٧٠٠٠	٦٥١٢٦.	١.٠٤١	٠,٣٠٣	غير دال إحصائيًا
مهارات فهم المستوى الدَّلالي .	٢٠	٢.٧٥٠٠	١.٤٤٦٤١	٣٠	٤.٤٣٣٣	٧٧٣٨٥.	٥.٣٤٦	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
مهارات فهم المستوى البلاغي.	٢٠	٢.٥٠٠٠	١.٠٥١٣١	٣٠	٤.٥٦٦٧	٧٢٧٩٣.	٨.٢٢٥	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
مهارات فهم المستوى القيمي.	٢٠	١.٨٥٠٠	١.٢٢٥٨٢	٣٠	٣.٥٣٣٣	١.١٠٥٨٩	٥.٠٤٩	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
الاختبار ككل.	٢٠	١٠.٥٥٠٠	٢.٢٣٥٤٨	٣٠	١٦.٢٣٣٣	١.٦٩٥٥٠	١٠.٢١٥	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

يتضح من نتائج الجدول السَّابق ارتفاع مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة لاختبار مهارات الحس النقدي، ويدعم ذلك وجود فرق دال إحصائيًا عند مُستوى (٠,٠٠٠) لكل بُعد من أبعاد الاختبار، والاختبار ككل، ما عدا بُعدًا وَاحِدًا، وهو البعد الأول.

ومن طرق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع في حالة معرفة قيمة النسبة التائية (ت) طريقة تعتمد على حساب قوة العلاقة بين المتغيرين، وهي الدليل القوي على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية على نتائج البحث، والجدول التالي يوضح النتائج التي تمَّ التوصل إليها.

جدول (٧): حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (اختبار مهارات الحس النقدي).

البعد	ن	قيمة ت	مربع إيتا (نسبة دلالته)	حجم التَّأثير
الأول	٣٠	١.٠٤١		
الثاني	٣٠	٥.٣٤٦	٠.٣٧ (١)	كبير
الثالث	٣٠	٨.٢٢٥	٠.٥٥	كبير
الرابع	٣٠	٥.٠٤٩	٠.٣٥	كبير
الاختبار ككل	٣٠	١٠.٢١٥	٠.٦٨	كبير

(١) إذا بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٠١) يعدُّ تأثيرًا ضعيفًا، وإذا بلغت (٠.٠٦) يعدُّ تأثيرًا متوسطًا، وإذا بلغت (٠.١٤) يعدُّ تأثيرًا كبيرًا (منصور، ١٩٩٧، ٦٥).

يتضح من الجدول السَّابق ارتفاع حجم تأثير المتغير المستقل [المعالجة التجريبية] في الأبعاد الثلاثة (مهارات فهم المستوى الدِّلالي في بنية النَّص - مهارات فهم المستوى البلاغي للنص - مهارات فهم المستوى القيمي للنص)، والاختبار ككل كان كبيرًا، إلا في البعد الأول (مهارات تعرف خلفية النَّص الأدبي)، مِمَّا يعني قبول الفرض الأول والثاني عِندَ مُستوى (٠.٠٥).

- **تفسير نتائج الفرض الأول والثاني** :

يمكن أن تُعزى نتائج الفرض الأول، والثاني إلى:

- الفلسفة التي ارتكز عليها البرنامج القائم على علم لغة النص، في ضرورة معايشة الطلاب المعلمين للنصوص الشعرية المقدمة لهم من خلال خطواته الإجرائية التي ارتكزت على مرحلة قراءة النص قراءة أولية؛ للوقوف على مكونات النص الستة، وكذلك مرحلة قراءة النص قراءة عميقة، وكذلك مرحلة إعادة بناء النَّص، كل ذلك ساعد طلاب المجموعة التجريبية على تحسن أدائها في مهارات الحس النقدي مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة في جميع أبعاد مهارات الحس النقدي، ماعدا البعد الأول؛ وهذا يرجع إلى الخلط الذي حدث في عقول الطلاب المعلمين في بعض مؤشرات تلك المهارة الرئيسة، فلم يفرقوا ما بين العاطفة المسيطرة على النص، والوحدة العضوية للأبيات، والجو النفسي لقائل النص.
- ارتكاز البرنامج القائم على علم لغة النص على مجموعة من الأسس الواجب مراعاتها عند اختيار النصوص الشعرية المقدمة في البرنامج، مثل: اختيار أقرب المعلقات، أو القصائد شُهرة، وكذلك اختيار أكثر القصائد شُهرة في أذهان المتعلمين، وهي من منتخبات الشعر الجاهلي، فضلًا عن اختيار القصائد التي من شأنها تحفيز الطالب المعلم بكلية التربية على الإقبال على حفظ الشعر العربي وتذوقه، كل ذلك ساعد وبشكل كبير في تحسن أداء طلاب المجموعة التجريبية.
- طبيعة تنظيم المُحتوى الأدبي وفق البرنامج القائم على علم لغة النَّص؛ الذي اعتمد على تدرج التعلم شيئًا فشيئًا، والانتقال من السَّهل إلى الصَّعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومن العام إلى الخاص في عرض محتوى نصوص الشعر الجاهلي، قد هيأ الفرصة لطلاب المجموعة التجريبية لممارسة عديد من مهارات الحس النقدي، مثل مهارات الوقوف على خلفية النص، وفهم المستوى الدلالي، والبلاغي، والقيمي للنص، وقد لاحظنا ذلك في حجم التأثير المرتفع لدى طلاب المجموعة التَّجريبية في مهارات الحس النقدي ككل.
- استخدام استراتيجية القراءة الناقدة ساهم في تنمية مهارات الحس النقدي من خلال القراءة الأدائية الشعرية المعبرة عن معاني النص، فضلًا عن طبيعة مراحلها التي تتفق وطبيعة مراحل البرنامج، من مرحلة التذوق البلاغي،

ومرحلة التحليل، ومرحلة الاستنباط، ومرحلة التقويم، قد أدى إلى علاج مستوى أداء طلاب المجموعة التي درست البرنامج في مهارات الحس النقدي.

- استخدام استراتيجية دوائر الأدب أدى إلى وجود بيئة تعاونية مرحة محببة، ساعدت على قيام كل فرد من أفراد مجموعات دوائر الأدب على القيام بدوره، وهيأت الجو المناسب؛ ليتعايش طلاب المجموعة التجريبية مع النص، وبالتالي أدى ذلك إلى امتلاك المتعلمين لأدوات الحِسِّ النقدي، كالملاحظة، والاستنتاج، والتحليل، والتذوق، وإصدار الأحكام.
- طريقة صوغ الأنشطة الأدبية المقدَّمة في البرنامج القائم على علم لغة النص، والتي ارتكزت على المعايير النصية السبعة، والتي تمثلت في أنشطة السبك، والحبك، والقصدية، والموقفية، والمقبولية، والإعلامية، والتناص، أدى إلى التغلغل في مكونات النص، ومِنْ ثَمَّ التَّعايش معه، وفهمه، وتحليله، وتذوقه، والحكم عليه.
- طريقة عرض أساليب التقويم في البرنامج، والتي تنوعت في التقويم القبلي، إلى التقويم التكويني البنائي، إلى التقويم الختامي، وكذلك تبني الباحث لطريقة تقويم حقيقية ترتكز على أن تنطلق أسئلة دروس البرنامج من أبيات القصيدة نفسها، ساهم بشكل فعال في ارتفاع مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في مهارات الحس النقدي.

وقد اتفقت نتائج الفرض الأول والثاني مع نتائج دراسة كُلٍّ مِنْ : عبد القادر (٢٠١٤)، وأبو خليل (٢٠١٥)، وعبد الباري (٢٠٢١)، وإبراهيم (٢٠٢١).

٣ ـ عرض النَّتائج الخاصة بالفرض الثالث وتحليلها وتفسيرها .

وينص الفرض الثالث على أنه : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القِياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس القيم الخلقيَّة وأبعاده في اتجاه القياس البعدي. وقد جاءت النتائج التي تم التوصل إليها يوضحها جدول (٨)، كالآتي:

جدول (٨):دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التَّجريبية في القياسينِ القبلي والبعدي لمقياس القيم الخلقيَّة.

القياس	المجموعة التجريبية						قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	القياس القبلي			القياس البعدي					
	ن	م	ع	ن	م	ع			
القيم الدينية	٣٠	٥.٢٣	١.٣٨٢	٣٠	٦.٨٠٠٠	١.٧١٠١	٣.٣٠٦	٠,٠٠٣	دال إحصائيًّا
القيم الاجتماعية	٣٠	٧.٥٣	٩٧٣.	٣٠	٦.٤٠٠٠	١.٠٣٧٢٤	٣.٩٥٤	٠,٠٠٠	دال إحصائيًّا
القيم الإنسانية	٣٠	٦.٢٧	١.٥٧٤	٣٠	٧.٥٠٠٠	٩٣٧٧٢.	٣.١٩٨	٠,٠٠٣	دال إحصائيًّا
القيم الجمالية	٣٠	٤.١٠	١.٦٨٩	٣٠	٦.٨٣٣٣	١.٣٤١٢١	٧.٥٥٥	٠,٠٠٠	دال إحصائيًّا
القيم الوطنية	٣٠	٥.٢٣	٨٩٨.	٣٠	٦.٧٣٣٣	١.٧٤٠٦٦	٣.٩١٨	٠,٠٠٠	دال إحصائيًّا
المقياس ككل.	٣٠	٢٨.٣٧	٢.٧٩٨	٣٠	٣٤.٢٦٦٧	٤.٤٣٢٩٠	٤.٥٤٧	٠,٠٠٠	دال إحصائيًّا

يتضح من الجدول السَّابق ارتِفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياسِ القيم الخلقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي في كل أبعاد المقياس الرئيسة مُقارنة بالقياس القبلي.

٤ ـ عرض النَّتائج الخاصة بالفرض الرَّابع وتحليلها وتفسيرها .

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للأبعاد الخمسة لمقياس القيم الخلقيَّة والدرجة الكلية في اتجاه المجموعة التجريبية ". وقد جاءت النتائج التي تم التوصل إليها يوضحها جدول (٩)،:

جدول (٩): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس القيم الخلقيَّة في نصوص الشعر الجاهلي عند درجة حرية (٤٨).

القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة "ت"	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
القيم الدينية	٢٠	٥.٠٥٠٠	٢.٠٨٩٤٥	٣٠	٦.٨٠٠٠	١.٧١٠٠١	٣.٢٤٣	٠,٠٠٢	دال إحصائيًا
القيم الاجتماعية	٢٠	٥.٨٠٠٠	١.٢٣٩٦٩	٣٠	٦.٤٠٠٠	١.٠٣٧٢٤	١.٨٥٣	٠,٠٧	دال إحصائيًا
القيم الإنسانية	٢٠	٦.٨٥٠٠	١.١٨٢١٠	٣٠	٧.٥٠٠٠	٩٣٧٧٢.	٢.١٦٢	٠,٠٣٦	دال إحصائيًا
القيم الجمالية	٢٠	٥.٢٠٠٠	١.٥٠٧٨٧	٣٠	٦.٨٣٣٣	١.٣٤١٢١	٤.٠١٤	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
القيم الوطنية	٢٠	٤.٩٥٠٠	١.٢٣٤٣٨	٣٠	٦.٧٣٣٣	١.٧٤٠٦٦	٣.٩٦٠	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
المقياس ككل.	٢٠	٢٧.٨٥٠٠	٢.٨٧٠٤٥	٣٠	٣٤.٢٦٦٧	٤.٤٣٢٩٠	٥.٧١٤	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي مُقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة لمقياس القيم الخلقيَّة، وللتأكد من تأثير البرنامج في مقياس القيم الخلقيَّة، تمَّ حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التَّابع، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (١٠): حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التَّابع (مقياس القيم الخُلُقيَّة).

البعد	ن	قيمة ت	مربع إيتا (نسبة دلالته)	حجم التَّأثير
الأول	٣٠	٣.٢٤٣	٠,١٨	كبير
الثاني	٣٠	١.٨٥٣	٠,٠٧	متوسط
الثالث	٣٠	٢.١٦٢	٠,٠٩	متوسط
الرابع	٣٠	٤.٠١٤	٠,٢٥	كبير
الخامس	٣٠	٣.٩٦٠	٠,٢٤	كبير
المقياس ككل	٣٠	٥.٧١٤	٠,٤١	كبير

يتضح من الجدول السَّابق أنَّ حجم تأثير المتغير المستقل [المعالجة التَّجريبية] في المتغير التابع (مقياس القيم الخلقيَّة) في الأبعاد الخمسة، مِمَّا يعني قبول الفرض الثالث والرابع عند مُستوى دلالة (٠.٠٥).

- **تفسير نتائج الفرض الثالث والرابع** :

يمكن أن تُعزى نتائج الفرض الثالث والرابع إلى:

- ارتكاز البرنامج على انتقاء مُنتخبات قصائد الشعر الجاهلي، وذخائره الأدبية الراقية، والتي احتوت قيمًا خلقية رائعة، ساعد بشكل فعال وكبير في ارتفاع مُستوى أداء طلاب المجموعة التجريبيَّة في استنباط القيم الخلقيَّة التي حوتها تلك المعلقات والقصائد.
- السيناريو الذي سار عليه البرنامج القائم على علم لغة النص، من تكثيف للأنشطة الأدبية الخاصة بمعايير النَّصيَّة السَّبعة سَاهَمَ بشكل كبير في تفاعُل طلاب المجموعة التجريبية مع نصوص الشعر الجاهلي؛ مِمَّا يَسَّرَ عليهم استنباط القيم الخلقيَّة في تلك النصوص.

- محاولة إظهار البرنامج القائم على علم لغة النص للبيئة الثقافية في حياة العربي في الجاهلية، من استخدامه للغة، ونخوته، ومروءته، وشجاعته، وتسابقه في إطعام الطعام، وقري الضيوف، وحرصه على حسن الجوار، وإغاثة الملهوف، وحماية الضعيف كما كان في حلف الفضول، والذي حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم، كل ذلك ساهم بشكل كبير في اكتشاف واستنباط طلاب المجموعة التجريبية للقيم الخلقية التي حوتها تلك النصوص.
- استخدام استراتيجية دوائر الأدب في هذا البرنامج هيأ لوجود جو اجتماعي قيمي بين الطلاب بعضهم البعض، وجعل أفراد المجموعة الواحدة من القارئ، والمعارض لأفكار النَّص، وأنماط الخيال الأدبي به، والشارح لأبيات بأسلوبه، والمستنتِج للقيم الخلقية التي يحويها النص، والملخِّص للنص بأسلوبه، والميقاتي الضابط لزمن أداء أفراد المجموعة يسر بشكل كبير في استنتاج القيم الخلقية التي اشتملت عليها الأبيات المقدمة، ويثبت ذلك ارتفاع حجم التَّأثير في أبعاد القيم الخلقية ككل.
- طريقة النقاش المتبادل الذي اتخذها الباحث بينه وبين طلاب المجموعة التجريبية عند قراءة النص، وعرض فكره، وشرح أبياته، وعرض صوره الجميلة، وأخيلته الخصبة؛ نظرًا لخصوبة الشَّعر الجاهلي، وثراء ألفاظه؛ لأنه خرج من أرباب اللغة وأصحابها، فضلًا عن القراءة العميقة للنص، وإعادة بناء النَّص؛ لاكتشاف نمطه والبحث عن ترابط جمله وانسجامه، كان لها الأثر الكبير في ارتفاع أداء طلاب المجموعة التجريبية في استنباط القيم الخلقية التي شملتها النصوص الشعرية المقدمة مقارنة بزملائهم في المجموعةِ الضَّابطةِ.

وقد اتفقت نتائج الفرض الثالث والرابع مع نتائج دراسة كُلٍّ مِنْ : عبد الله (٢٠٠٨)، والعبدلي (٢٠١٢)، وبودالي (٢٠١٢)، ومصطفى، ومحمد (٢٠١٣)، ومُغني (٢٠١٦)، وعبد الرحمان (٢٠٢٠)، ومحجوب (٢٠٢٢).

- **ثانيًا ـ التوصيات والبحوث المقترحة**:

في ضوء النتائج التي تمَّ التَّوصل إليها يُوصي الباحثُ بالآتي:

١ ـ التوصيات الخاصة بنتائج الفرض الأول والثاني:

- ضرورة بناء مقررات الأدب العربي بالجامعة في ضوءِ استخدام الخطوات الإجرائية للبرنامج القائم على علم لغة النص تخطيطًا، وتنفيذًا، وتقويمًا، والذي يساهم في تنمية مهارات الحس النقدي للطلاب المعلمين بكلية التربية.
- عمل دورات تدريبية، وورش عمل لأساتذة الأدب العربي بالجامعة حول استخدام وتوظيف إجراءات البرنامج القائم على علم لغة النص التدريسية، وتدريبهم على توظيف استراتيجيتي القراءة الناقدة، ودوائر الأدب، وهذا ينعكس على تنمية الذائقة الأدبية والحس النقدي لدى طلابهم.
- مراعاة مؤلفي ومصممي مناهج تعليم الأدب والنصوص في مراحل التعليم العام والجامعي للأسس التي بني عليها البرنامج القائم على علم لغة النص،

من الأسس النفسية، والفلسفية، والثقافية، واللغوية، والتي في ضوئها يمكن إعداد الإطار العام لمناهج تعليم النصوص الأدبية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي والتعليم الجامعي.

- تطوير مناهج تعليم الأدب العربي في الجامعة في ضوء البرنامج القائم على علم لغة النص، باعتباره ركيزة مهمة، ومدخل أساسي في امتلاك الطلاب المعلمين بكلية التربية لأدوات ومهارات الحس النقدي.
- إعداد بروتوكول عمل بين أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأساتذة تعليم الأدب العربي بكلية الآداب (قسم اللغة العربية)؛ لتبادل الأفكار والرؤى حول تطوير تعليم مناهج الأدب العربي في ضوء استخدام البرنامج القائم على علم لغة النص، وتوظيف استراتيجياته التدريسية المنبثقة منه.
- إعادة صياغة كتب الأدب العربي بالجامعة في ضوء البرنامج القائم على علم لغة النص، وتضمينها مهارات الحس النقدي.
- إعداد أدلة لإرشاد أساتذة الأدب العربي على كيفية توظيف استراتيجيات البرنامج القائم على علم لغة النص، وكيفية توظيف أنشطة المعايير السبعة التي احتواها كل درس من دروس البرنامج.

٢ ـ التوصيات الخاصة بالفرض الثالث والرابع:

- تقديم دليل لأستاذ الأدب العربي مصوغ في ضوء إجراءات البرنامج القائم على علم لغة النص؛ مِمَّا ييسر عليه توضيح القيم الخلقية التي تحويها نصوص الأدب العربي المختلفة.
- توجيه أساتذة الأدب العربي عند تأليف كتب الأدب العربي، بتحديد أهم أبعاد القيم الخلقية في النصوص الشعرية، كالقيم الدينية، والاجتماعية، والإنسانية، والرُّوجية الجمالية، والقيم الوطنية، وتقديمها للطلاب المعلمين بكلية التربية، ومساعِدتهم على ترجمتها إلى واقعٍ عملي في حياتِهم بعد ذلك.
- إعدادُ مُقررٍ إلزامِي في مراحل التَّعليم العَام عَنِ القِيم الخُلقيَّةِ، وتدريسه للطلاب؛ ليرجِعَ البناءُ القيميُّ لَلمُجتمعِ المسلمِ كمَا كانَ قبلَ ذَلِك.
- الاهتمام بمناهج القيم الخلقية في مراحل التعليم العام والجامعي باعتبارها ركيزة مهمة في بناء الشَّخصية المُسلمة السَّوية، وتعديل السلوكيات الخاطئة المنافية لتلك القيم.
- عقد مؤتمرات دولية بالجامعة حول " دور اللغة العربية في البناء القيمي للمُجتمع المسلم "، والتي تعكس مَا تقوم به مناهج اللغة العربية عامة، ومناهج الأدب العربي خاصة في إظهار القيم الخلقية التي يجب أن تسود في المجتمع، ومعالجة السلوكيات الخاطئة المنافية لتلك القيم.
- تصميم مقاييس لقياس القيم الخلقية في نصوص الشعر الجاهلي، وتقديمها لأساتذة الأدب العربي؛ لتنفيذها في أثناء تدريس مقررات الأدب العربي على طلابهم.

• البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث، وتوصياته يُمكن إجراء البُحوث الآتية:

- برنامج قائم على علم لغة النَّص لتنمية مهارات الحس اللُّغوي والأداء الشعري للطلاب المعلمين بكلية التربية.
- برنامج في نصوص الشعر الجاهلي قائم على علم لغة النَّص لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتذوق الآدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.
- فاعلية استخدام بعض استراتيجيات علم لغة النَّص لتنمية مهارات تحليل النُّصوص لطلاب المرحلة الثانوية.
- تقويم محتوى نصوص الشعر الجاهلي بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير علم لغة النَّص.
- نموذج تدريسي قائم على علم اللغة النَّصي لتدريس النُّصوص الشَّعريَّة في تنمية مهارات التَّذوق الأدبي والقراءة العرُوضية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- برنامج قائم على علم اللغة النَّصي باستخدام أدوات الجيل الثاني من الويب في تنمية مهارات فهم النصوص والإتجاه نحو الأدب لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- برنامج قائم على الذخائر اللُّغويَّة للأدب الجاهلي في تنمية الثَّروة اللُّغويَّة والأداء المعجمي لطلاب الصف الثالث الثانوي العام.

• المراجـــــع:

• أولا - المراجع العربية:

(١) إبراهيم، أمل محمود علي (٢٠١٤) : " فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي لتدريس النصوص الأدبية في تنمية الوعي بالقيم الخلقيَّة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية – ماليزيا**، العدد (٩)، مايو (٢٠١٤)، ص ص ٣٩٩ – ٤٢٩.

(٢) إبراهيم، شوق فاروق محمد (٢٠٢٠) : " فاعلية برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على المدخل القيمي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقيَّة لطلاب الصف الثاني الثانوي "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة المنيا.

(٣) إبراهيم، هبة طه محمود (٢٠٢١) : " فاعلية استراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية في كلية التربية جامعة الإسكندرية "، **المجلة التربوية لكلية التربية – جامعة سوهاج**، المجلد (٩٢)، العدد (٩٢)، ديسمبر (٢٠٢١)، ص ص ١١٢ – ١٥٧.

(٤) أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٩٨٨) : " **القيم الإسلامية والتربية "، دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها**، المدينة المنورة : مكتبة إبراهيم الحلبي.

(٥) أبو خليل، محمد عبد الفتاح (٢٠١٥): " استراتيجية مقترحة قائمة على الألغاز النحوية لتنمية مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

(٦) أبو طبنجة، علي إبراهيم (٢٠١٨) : " فاعلية برنامج مقترح قائم على التحليل النصي في تنمية مهارات الأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالأردن "، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية التربية – جامعة المنصورة.

(٧) أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١): **مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية**، ط (٧) القاهرة، دار النشر للجامعات.

(٨) أبو غزالة، إلهام، وحمد، وعلي خليل (١٩٩٩) : **مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت دى بوجراند وولفجانج دريسلر**، ط (٢)، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٩) الأحول، أحمد سعيد محمود محمود (٢٠١٨) : " فاعلية برنامج قائم على معايير نحو النص في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية الصادرة عن جامعة الإمارات**، المجلد (٤٢)، العدد الأول، يناير (٢٠١٨)، ص ص ١٩٠ – ٢٤٣.

(١٠) الأسد، ناصر الدين (١٩٩٦) : **مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية**، ط (٨)، بيروت : دار الجيل.

(١١) بحيري، سعيد حسن (١٩٩٧): **علم لغة النص " المفاهيم والاتجاهات "**، القاهرة : مكتبة لبنان ناشرون - الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

(١٢) بو جراند، روبرت دي (١٩٩٨) : **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة : تمام حسان، القاهرة : عالم الكتب.

(١٣) بودالي، التاج (٢٠١٢) : " القيم الأخلاقية في القصيدة الجاهلية "، **مجلة عود الند الصادرة عن د. عدلي الهواري**، العدد (٧٨)، السنة السابعة، يوليو (٢٠١٢)، ص ص ٧٢ – ٨٣.

(١٤) بوقرة، نعمان (٢٠٠٩) : **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب " دراسة معجمية "**، عمّان – الأردن : جدارا للكتاب العالمي.

(١٥) تشاندلر، دانيال (٢٠٠٨) : **أسس السيميائية**، ترجمة : ميشال زكريا، مراجعة: المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية.

(١٦) التميمي، بشائر شاهين سليمان (٢٠٢١) : " فاعلية برنامج لتدريس التربية الإسلامية قائم على التعلم المستند إلى الدماغ باستخدام تقنية الأنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم الدينية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقيم الخلقيَّة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت "، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية – جامعة المنيا.

(١٧) تون أ فان دايك (٢٠٠١) : **" علم النص " مدخل متداخل الاختصاصات "**، ترجمة وتعليق : سعيد حسن بحيري، القاهرة : دار القاهرة للكتاب.

(١٨) جعفري، سُمَيَّة (٢٠١٤) : " المعايير النَّصيَّة ودورها في الترابط النصي ديوان اللعنة والغفران لعز الدين ميهوبي أنموذجًا "، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات - جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي (الجزائر).

(١٩) الجمبلاطي، علي، والتوانسي، أبو الفتوح محمد (١٩٧١) : **الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، القاهرة : دار النهضة للطبع والنشر.

(٢٠) حدايه، محمد إبراهيم (٢٠٢٢) : " برنامج قائم على المدخل التكاملي وأثره فى تنمية الثقافة الإسلامية (القيم الخلقيَّة) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية - جامعة طنطا.

(٢١) حشيش، إبراهيم محمود طلب (٢٠١٨) : " برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية "، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية – جامعة المنصورة.

(٢٢) خضراوي، زين العابدين شحاتة (٢٠٢٠): " إجراءات سلبية في بحوث التعليم التجريبية (حول مفهوم البحث وأهدافه) "، **المجلة التربوية الصادرة عن كلية التربية، جامعة سوهاج**، العدد (٧٤)، يونيو (٢٠٢٠)، ص ص ١- ٧.

(٢٣) خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢) : **ارتقاء القيم " دراسة نفسية "** ، سلسلة عالم المعرفة – سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، العدد (١٦٠)، أبريل (١٩٩٢)، ص ص ١ – ٢٥٨.

(٢٤) الخوالدة، ناصر أحمد، وأبو قويدر، إيمان أحمد (٢٠٢٠) : " القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن "، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية الصادرة عن الجامعة الإسلامية بغزة**، المجلد (٢٨)، العدد (٨)، ص ص ٤٢٤ – ٤٤٣.

(٢٥) الدُّرُوقِيُّ، خميس عبد الهادي هدية عطية (٢٠٢٢) : " تقويم النُّصوص الأدبيَّة لتلاميذ المرحلة الإعدادية فِي ضوء المعايير النَّصيَّة "، **مجلة العلوم التربوية الصَّادرة عن كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة**، المجلد (٣٠)، العدد (٤)، الجزء الخامس، أكتوبر (٢٠٢٢)، ص ص ١ – ٥٩.

(٢٦) درويش، أحمد (١٩٩٧) : **مُتعة تذوق الشعر" دراسات في النص الشعري وقضاياه "**، القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

(٢٧) رشوان، أحمد محمد علي، وأحمد، عقيلي محمد محمد (٢٠١٣) : " أثر استخدام وحدة مقترحة في اللغة العربية قائمة على بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية القيم الخلقيَّة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، **المجلة العلمية بكلية التربية بالوادي الجديد – جامعة أسيوط**، العدد (١٠)، الجزء الأول، مايو (٢٠١٣)، ص ص ٣٤٠ – ٤٢٦.

(٢٨) الزهراني، محمد سعيد مجحود (٢٠٢١) : " مهارات الكتابة الإقناعية وعلاقتها بالحس اللغوي والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالطائف "، **رسالة الخليج العربي**، العدد (١٦٧)، أغسطس (٢٠٢١)، ص ص ٣٨ – ٥٦.

(٢٩) سالمان، أسامة كمال الدين إبراهيم (٢٠٢٢) : " استراتيجية مقترحة قائمة على التفاعل بين التَّنَاص والخرائط الدلالية لتنمية الفهم العميق والتفكير التناظري فيما وراء النّص لدى طلاب المستوى الأول الثانوي بمدارس النيل المصرية "، **مجلة البحث العلمي في التربية الصادرة عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس**، المجلد (٢٣)، العدد (٦)، يوليو (٢٠٢٢)، ص ص ١ – ٥٢.

(٣٠) السعدية، أنساعد حليمة (٢٠١٩) : " الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، دراسة في المقولات والأسس والدوافع " **مجلة (لغة – كلام) – مختبر اللغة والتواصل – المركز الجامعي بغليزان – الجزائر**، المجلد (٤)، العدد (٢)، يونيو(٢٠١٩)، ص ص ١١٢ – ١٢٢.

(٣١) السُّلمي، أحلام عتيق مغلي (٢٠١٩) : " مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي "، مجلة العلوم التربوية والنفسية الصادرة عن ، المجلد (٣)، العدد (٢)، يناير (٢٠١٩)، ص ص ٧٩ – ٩٤.

(٣٢) السُّلمي، فواز بن صالح (٢٠١٨) : " فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف "، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد (٩)، العدد الأول، جُمادى الآخرة (١٤٣٩هـ)، مارس (٢٠١٨)، ص ص ٥٩ – ١٠٩.

(٣٣) سليمان، محمود جلال الدين (٢٠١٢) : " استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الصادرة عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد (١٨٢)، مايو (٢٠١٢)، ص ص ٤٥ - ٩٠.

(٣٤) سليمان، محمود جلال الدين، وبدوي، هشام محمد (٢٠١٦) : " برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الدلالي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية "، **مجلة كلية التربية – جامعة دمياط**، العدد (٧٠)، يناير (٢٠١٦)، ص ص ٢٤٨ – ٢٦٦.

(٣٥) الشَّافعي، إبراهيم محمد (١٩٧٦) : " **الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية** "، ط (٢)، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

(٣٦) شحاتة، حسن سيد (٢٠٢٢) : " تنمية الحس اللُّغويَّ الفريضة الغائبة في تعلِّيم العربية وتعلمها "، **مجلة بحوث فى تدريس اللغات الصَّادرة عن الجمعية التربوية لتدريس اللغات – كلية التربية – جامعة عين شمس**، المجلد (٣)، العدد (١٨)، يناير (٢٠٢٢)، ص ص ٨٥٤ – ٨٧٣.

(٣٧) الشديفات، أشجان حامد عبده (٢٠١٢) : " برنامج تعليمي قائم على استراتيجية دوائر الأدب والكشف عن أثره في تنمية فهم المقروء لدى تلاميذ الصَّف الرابع الأساسي في الأردن "، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التَّربوية والنَّفسية**، العدد الأول، يناير(٢٠١٢)، ص ص ١٦١ – ١٥٨.

(٣٨) الصالح، خلود صالح عثمان، والبقمي، فاطمة جازي سعيد (٢٠١٨) : " الفكر البيني في اللسانيات الحديثة : اتجاهات في " اللسانيات النفسية" "، **مجلة الدراسات العربية الصادرة عن كلية دار العلوم – جامعة المنيا**، المجلد (٣٨)، العدد (٥)، (٢٠١٨)، ص ص ٢٥٨٣ – ٢٦١٤.

(٣٩) الصكر، حاتم (١٩٩٨) : **ترويض النَّص: دراسة لتحليل النص في النقد المعاصر: إجراءات ومنهجيات**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٤٠) الصُّويركي، محمد علي حسين (٢٠١٧) : " دراسة تحليلية للقيم التربوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز "، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٨٨)، أغسطس (٢٠١٨)، ص ص ٢٩٥ – ٣٢٤.

(٤١) طلبة، خلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠١٧) : " فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاعلي في تدريس النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية لتنمية فهمهم الناقد واتجاهاتهم نحو نصوص الأدب "، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية – جامعة الفيوم.

(٤٢) العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٢) : " القيم وطرق تعلمها وتعليمها "، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس الصادرة عن الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس – كلية التربية جامعة عين شمس**، العدد (٨٣)، ديسمبر (٢٠٠٢)، ص ص ٥٦ – ٨٥.

(٤٣) عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠٢١) : " برنامج قائم على البلاغة القرآنية لتنمية المفاهيم البلاغية وأبعاد الحس الجمالي لدى الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية "، **مجلة كلية التربية – جامعة بنها**، المجلد (٣٢)، العدد (١٢٨)، أكتوبر (٢٠٢١)، ص ص ١ – ٤٤.

(٤٤) عبد الجواد، الشَّيماء السَّيد محمد محمد (٢٠٢١) : " استخدام حلقات الأدب في تنمية التَّذوق الأدبي ومهارات التَّفاوض الاجتماعي لدى تلاميذ الصَّف الخامس الابتدائي "، **مجلة القراءة والمعرفة الصادرة عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التَّربية – جامعة عين شمس**، العدد (٢٣٥)، مايو (٢٠٢١)، ص ص ١٥ – ٧٣.

(٤٥) عبد الحليم، أحمد المهدي (٢٠٠٣) : **أشتات مُجتمعات في التَّربيَّة والتَّنميَّة**، القاهرة : دار الفكر العربي.

(٤٦) عبد الحميد، عبد الحميد عطية (٢٠١٤) : علم اللُّغة النَّصي والنَّص الأدبي، **مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الكويت**، الحولية (٣٥)، الرسالة (٤٠٧)، سبتمبر (٢٠١٤)، ص ص ٧ – ٩٦.

(٤٧) عبد الرحمان، بن لحسن (٢٠٢٠) : " القيم الأخلاقية في العصر الجاهلي "، **مجلة دراسات الصادرة عن كلية الآداب واللغات – جامعة طاهري محمد بشار بالجزائر**، المجلد (٩)، العدد الأول، يونيو (٢٠٢٠)، ص ص ١٦٩ – ١٧٩.

(٤٨) عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤) : " برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية "، **مجلة القراءة والمعرفة الصادرة عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية – جامعة عين شمس**، العدد (١٥٨)، ديسمبر (٢٠١٤)، ص ص٢١ – ٨٣.

(٤٩) عبد الله، سامية محمد محمود، وطلبة، وخلف عبد المعطي عبد الرحمن (٢٠٢١): " برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب

المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية "، **مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس**، العدد (٤٥)، الجزء الأول، (٢٠٢١)، ص ص ٣٥٩ – ٤٥٠.

(٥٠) عبدالله، انتصار مهدي (٢٠٠٨) : " القيم الأخلاقية في الشعر العربي الجاهلي "، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب – جامعة الخرطوم.

(٥١) العبدلي، قليِّل بن حسين بن قليِّل (٢٠١٢) : " القيم الخُلُقيَّة والاجتماعية المستنبطة من معلقات الشعر الجاهلي السبع وأساليب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية - جامعة أم القرى.

(٥٢) عطية، رحاب طلعت محمود (٢٠٢١) : " كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية بكلية التربية – جامعة سوهاج**، المجلد (٩١)، عدد نوفمبر، الجزء (١٢)، أغسطس (٢٠٢١)، ص ص ٥٢٩٦ – ٥٣٥١.

(٥٣) عفيفي، أحمد (٢٠٠١) : **نحو النص : اتجاه جديد في الدرس النحوي**، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

(٥٤) علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧) : **القياس والتقويم التربوي في العملية التَّدريسية**، عمان : دار المسيرة.

(٥٥) علي، التهناوي محمد (١٩٩٢) : **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، لبنان : مكتبة لبنان ناشرون.

(٥٦) عويس، محمد أحمد محمد (١٩٩٥) : " تصور مقترح لمقرر الأدب بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء معايير التذوق الأدبي "، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

(٥٧) فضل، صلاح (١٩٩٢) : **بلاغة الخطاب وعلم النص**، الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٦٤، المجلس الوطني للثقافة بالكويت.

(٥٨) الفقي، صبحي إبراهيم (٢٠٠٠) : **علم اللُّغة النَّصي بين النظرية والتطبيق – دراسة تطبيقية على السُّور المكية**، القاهرة : دار قباء.

(٥٩) القرني، حسن بن عبد الله (٢٠٠٤) : " القيم التربوية المتضمنة في النُّصوص الشَّعريَّة المقررة في أدب المرحلة الثانوية "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية - جامعة أم القرى.

(٦٠) قنديل، مي فؤاد أحمد سعد (٢٠٢٢): " فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل التفاعلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والحس اللغوي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية "، **رسالة ماجستير**، كلية التربية - جامعة مدينة السادات.

(٦١) الكومي، فايز أحمد محمد (٢٠١١) : " تحليل البنية النصية من منظور علم لغة النص : دراسة في العلاقة بين المفهوم والدلالة في الدرس اللغوي الحديث "، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات – فلسطين**، العدد (٢٥)، أيلول (٢٠١١)، ص ص ١٩٩ – ٢٣٦.

(٦٢) مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٣) : " الحس العلمي Scientific Sense من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية "، **المجلة التربوية الصَّادرة عن** كلية التربية – جامعة سوهاج، العدد (٣٤)، الجزء الثاني، يوليو (٢٠١٣)، ص ص ٤٥٧ – ٤٦٦.

(٦٣) محجوب، سعاد سيد (٢٠٢٢) : " من القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي " دراسة موضوعية "، **مجلة علوم اللغة العربية وآدابها**، المجلد الأول، العدد (٥)، ديسمبر (٢٠٢٢)، ص ص ٢٢ - ٤٢.

(٦٤) محمد، عزة شبل (٢٠٠٩) : **علم لغة النص " النظرية والتطبيق "**، القاهرة : مكتبة الآداب.

(٦٥) محمود، مصطفى عُرابي (٢٠١٥) : " برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى "، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة .

(٦٦) مصرني، أمين (٢٠١٢) : " إشكالية تعليم النص الأدبي في مرحلة الجامعة : قراءة في بناء الحس الذوقي لدى المتعلم "، **مجلة دراسات أدبية الصّادرة عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية – الجزائر**، المجلد (٢٠١٢)، العدد (١٣)، ديسمبر (٢٠١٢)، ص ص ٩ – ١٣.

(٦٧) مصِطفى، مونسي، ومحمد، عبيد الله (٢٠١٣) : " القيم الأخلاقية وجماليتها في الشعر الجاهلي " مُعلقة زُهير بن أبي سُلمى أنموذجًا "، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات – جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان بالجزائر.

(٦٨) مصلوح، سعد عبد العزيز (١٩٩١) : " نحو أجرومية للنص الشعري : دراسة في قصيدة جاهلية "، **مجلة فصول الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب**، العددان الأول والثاني، المجلد العاشر، يوليو - أغسطس (١٩٩١)، ص ص ١٥١ – ١٦٦.

(٦٩) مصلوح، سعد عبد العزيز (٢٠١٠) : **في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: آفاق جديدة**، ط (٢)، القاهرة : عالم الكتب.

(٧٠) مغني، فتح الله (٢٠١٦) : " القيم الأخلاقية في الشعر الجاهلي "، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - الجزائر.

(٧١) مفرق، حسن محمد (٢٠١٩) : " مفهوم الجملة بين نحوي الجملة والنص "، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث الصادرة عن**، المجلد (٥)، العدد (٣)، سبتمبر (٢٠١٩)، ٥٢ – ٦٩.

(٧٢) مفقوده، صالح (٢٠٠١) : " القيم الأخلاقية للعربي من خلال الشعر الجاهلي "، **مجلة العلوم الإنسانية الصّادرة عن جامعة محمد خيضر بسكرة بالجزائر**، المجلد الأول، العدد الأول، نوفمبر (٢٠٠١)، ص ص ١٨٣ – ١٩٦.

(٧٣) مقرب، علي أحمد (٢٠٠٩) : " فلسفة ونظرية الأخلاق مَدخلًا لدعم الدَّور الأخلاقي لجوانب العملية التعليمية بالمدرسة " رؤية تحليلية " "، **مجلة الثقافة والتنمية الصادرة عن جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج**، السنة التاسعة، المجلد (٣)، العدد (٣٠)، يوليو (٢٠٠٩)، ص ص ١٦٨ – ٢٨٩.

(٧٤) مندور، محمد (١٩٧٧) : **الأدب وفنونه**، القاهرة : نهضة مصر.

(٧٥) منصور، رشدي فام (١٩٩٧) : " حجم التأثير (الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) "، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، المجلد (٧)، العدد (١٦)، يونية (١٩٩٧)، ص ص ٥٧ – ٧٥.

(٧٦) الناقة، محمود كامل (٢٠٠٥) : **" أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها "**، ضمن مجموعة من مقالات " اللغة العربية إلى أين " إيسيكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص ص ١١ – ٣٥.

(٧٧) النجار، نادية رمضان (٢٠٠٦) : " علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق " الخطابة النبوية نموذجًا " "، **مجلة علوم اللغة الصادرة عن مكتبة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة**، المجلد (٩)، العدد (٢)، (٢٠٠٦)، ص ص ٣٥٥ – ٣٨٥.

(٧٨) هانيه فولفجانج، فيهفيجر، ديتر (١٩٩٩) : **مدخل إلى علم اللغة النصي**، ترجمة فالج بن شبيب العجمي، الرياض: دار النشر العلمي والمطابع.

(٧٩) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) : **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي**، جمهورية مصر العربية.

(٨٠) وزة، خميس حامد عبد الحميد (٢٠١٧) : " فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم "، **مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر**، العدد (٦٧١)، الجزء (الأول)، ديسمبر (٢٠١٧)، ص ص ٢٢١ – ٣٢١.

(٨١) يس، أحلام يس حسين، وقنصوة، أماني محمد عبد المقصود، وجاد، منى محمود محمد (٢٠٢١) : " أثر مدخل الطرائف الإلكترونية في تنمية القيم المتضمنة في مقرر اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي "، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس الصادرة عن رابطة التربويين العرب**، المجلد (١٣٣)، العدد (١٣٣)، مايو ٢٠٢١، ص ص ٢٦٩ - ٢٩٢.

• **ثانيًا - المراجع الأجنبية**:

1. David Crystal (1990): A Dictionary of Linguistics and Phontics, Basil Blackwell, Oxford, p. 350. Baalbaki, Ramzy: Dictionary of Linguistics Terms, Beirut, 1990, p. 502.
2. Shaver, j and Strong, W (1976): Facing Value Decision; Rational Builing for Teacher, Belmont C A. Wadsworth.
3. Kamola, L., (2009): Assessing Comprehension Thinking Strategies International Reading Association Phoenic, San Diego City Schools.
4. MOSTOW, J., & Others (2004): Using Automated Questions to Assess Reading Comprehension, Vocabulary and Effects of Tutoeial Interventions. Tech., Inst., Cognition and Learning, Vol. 2, pp. 103-140.
5. National, K., (2012): Children's Reading Comprehension Difficulties, In M. Snowling & C. Hulme (Eds.), The Science of Ewadibng: A Handnook, pp. 248-266, Boston, MA: Blackwell Synergy.
6. Liu, lu (2006) : Understanding rhetorical traditions rethinking writing pedagogies : A cross – national study of written argumentation instruction in secondary school text books. Unpublished dissertation thesis, Indiana: Purdue university.
7. Halstead J, and MJ. Taylor (1996): Values in Education and Education in Values, (London: The Falmer Pres) .
8. Jack,Richards, Platt John And Weber Heidi (1987). Longman Dictionary Of Applied Linguistics. **Longman, London**.
9. Enkvist, Nils Erik (1987), Text linguistics for The Applier : **An Orientation, London**.
10. De Beaugrande - Robert Alain and Dressler (1981): Introduction to Text Linguistics - **Linguistics Longman and New York**.
11. Suleman.A & Yuksel. A. (2011). "Cognitive and Affective contributions of the Literature Circles Method on the Acquisition of Reading Habits and comprehension Skills in Primary level students." **Educational science: Theory & Practice**, Volume (11), Number (3) Summer, PP (1295-1300).

❋❋❋❋❋